

الذكاء الأخلاقي كمتنبئ بالاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب  
المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة

د. محمد أحمد الربيعي

قسم علم النفس كلية التربية  
جامعة أم القرى

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستويات الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي، وعلاقة الذكاء الأخلاقي بالاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي، والكشف عن الفروق في الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأول متوسط - الثاني متوسط - الثالث متوسط)، وتبعاً لمستوى التحصيل الدراسي (مرتفع - منخفض)، وبلغ حجم عينة الدراسة ٢٦٩ طالباً، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعدته بوربا (2001) وترجمته محمد (2008) وتقنين الربيعي والشريفة (2021) في البيئة المحلية، كما تم استخدام مقياس الاندماج الأكاديمي الذي أعده الربيعي (2022)، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التكرارات، النسب المئوية، اختبار بيرسون، اختبار تحليل التباين، اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط)، وتوصلت النتائج إلى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة لمستوى (متوسط) في الذكاء الأخلاقي، ومستوى (مرتفع) في الاندماج الأكاديمي، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة (طردية قوية) دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي، وعلاقة (طردية بسيطة) بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي، وعلاقة (طردية متوسطة) بين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي، كما أوجدت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في كل من الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي وفق متغير المرحلة الدراسية (الأول متوسط - الثاني متوسط - الثالث متوسط)، في حين كانت هنالك فروق دالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي وفق متغير المستوى الدراسي (مرتفع - منخفض) لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي في كلا المتغيرين، كما أبرزت النتائج إمكانية التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال للذكاء الأخلاقي بمستوى دلالة 0.01، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الأخلاقي بمستوى دلالة 0.05.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الأخلاقي، الاندماج الأكاديمي، التحصيل الدراسي، المرحلة المتوسطة.

**Abstract:**

The study investigated the levels of moral intelligence and academic engagement, their relationship with academic achievement, and differences in moral intelligence and academic engagement among middle school students in Makkah based on grade level and academic achievement. The study included 269 students and used the Moral Intelligence Scale developed by Borba (2001), translated by Mohammed (2008), and adapted by AlRibi and AlShuraida (2021). The Academic Engagement Scale developed by Alribi (2022) was also used. The results showed that middle school students in Mecca have a "moderate" level of moral intelligence and a "high" level of academic engagement. The study found a strong positive correlation between moral intelligence and academic engagement, a moderate positive correlation between academic engagement and academic achievement, and a slight positive correlation between moral intelligence and academic achievement. There were no significant differences in moral intelligence and academic engagement based on grade level. However, significant differences were found based on the level of academic achievement, favoring students with high achievement. The study also found that academic engagement can be predicted through moral intelligence at a significance level of 0.01, and academic achievement can be predicted through moral intelligence at a significance level of 0.05.

**Keywords:** moral intelligence, academic engagement, academic achievement, middle school.

## المقدمة:

إن المتتبع والمطلع على أحوال الأمم والشعوب على مر العصور يجد أن هنالك العديد من الظواهر والمفاهيم الإنسانية التي تم الاهتمام بها والتركيز عليها، وكان لكل حقبة زمنية معالمها البارزة من هذه الظواهر وقد تتلاشى وتندثر بين حقبة وأخرى، ولكن بعضها حظي بالاهتمام والأولوية على مر الأزمنة، وتعد الأخلاق من الظواهر البارزة والتي عني بها الفلاسفة والمفكرون وأصحاب الرأي والقرار، كما اهتمت بها الدينانات والمذاهب، حيث كانت أحد أهم المقومات الإنسانية والتي تعنى بالتعايش والتواءم بين أفراد المجتمعات، ولو كان هنالك تفاوت طفيف في هذا المفهوم من مجتمع لآخر، ولكن بقيت القيم الجوهرية والأسس الفلسفية والفكرية لها تتماثل في منطلقاتها بين جميع المجتمعات.

ويعتبر ضعف وسقوط الأخلاق دلالة على سقوط وانحيار النظم الاجتماعية بشكل عام، وقد أكد بشارة (2013) على أن ضعف الأخلاق في المجتمعات الإنسانية، يؤدي إلى الانحرافات الأخلاقية وارتكاب الجرائم، وشيوع العنف والعدوان وضعف البنية الاجتماعية، وشيوع السلوكيات غير المقبولة.

لذا فإن الاحترام والتسامح والعدالة والعطف وغيرها من القيم تعد جوهر الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها الفرد في كل مجتمع، وقد وصفَ (Clarken 2009) الشخص الأخلاقي بأنه من يحترم كرامة الإنسان ويهتم بالصحة والرفاهية للآخرين، بحيث لا تتعارض مع مصالحه الشخصية والمسؤولية الاجتماعية فيظهر النزاهة والاتجاه للسلم.

وقد تطور مفهوم الأخلاق وحظي بالدراسة والاهتمام من قبل العلماء والمفكرين، حتى تم دراسته في نواح عدة، فمنها ما تم دراسته كقدرة من قدرات التفكير كما في مفهوم التفكير الأخلاقي، أو في مجالات النمو النفسي والمتمثل في النمو الأخلاقي، أو باعتباره مجالاً لإصدار الأحكام كما في مفهوم الحكم الأخلاقي، حتى توصلت الدراسات على اعتبار أن هذا المفهوم أحد أنواع الذكاءات المتعددة، حيث أشار (Gardner, 1999) إلى أن الذكاء الأخلاقي يعتبر أحد الذكاءات التي يمتلكها الفرد.

وتعتبر المرحلة المتوسطة من مراحل المراهقة التي تتسم بالعديد من التغيرات السريعة والتخبطات والصراعات، ولا بد من الاهتمام بهذه المرحلة العمرية بشكل كبير، وإكساب المراهق القدرة على

التكيف مع المتغيرات المتسارعة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، ودمجها في القيم والعقائد الدينية والأخلاقية؛ حتى يتم إيجاد توازن بين ما يستجد من تغيرات وبين القيم الراسخة والأخلاق السليمة، وطلاب المرحلة المتوسطة يمثلون شريحة هامة في المجتمع، ويمرون بتغيرات في الجانب النفسي والنفسي مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى، كما أن بدايات النواتج الإبداعية تقع في هذه المرحلة، لذا يجب الاهتمام بهذه المرحلة ليكون الفرد عنصراً نشطاً وفعالاً بالمجتمع (قيسي، 2024).

وقد يؤدي انخفاض مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة المراهقين إلى صعوبات في تكيفهم وانخراطهم في الجو المدرسي بالشكل المطلوب، وهذا ما قد يعيق من تحقيق الأهداف والنواتج التربوية التي تستهدفها المدراس، حيث أن تكيف واندماج الطلبة قد يعتمد بشكل مباشر على تعامل الطالب مع محيطه التربوي بالمدرسة، وعند انخفاض الجانب الأخلاقي - من وجهة نظر الباحث - يصعب من تعامل الطالب مع معلميه وأقرانه، وبالتالي يجد الكثير من الصعوبات الدراسية والوقوع في مشكلات كالتهرب من المدرسة والغياب المتكرر وانخفاض التحصيل الدراسي وضعف اندماجهم الأكاديمي، وأكدت أحمد وآخرون (2022) أن الاندماج الأكاديمي يجعل الطلبة أكبر قدرة على اكتساب المعلومات بشكل جيد، ومواكبة التطور العلمي والثقافي، والرفع من مستوى النجاح الأكاديمي، والرفع من الثقة بقدراتهم وإمكاناتهم للوصول لأهدافهم، كما أكد Freda, et al. (2021) أن الاندماج الأكاديمي يعد أحد المفاهيم الرئيسية لدراسة عمليات التعلم والحد من التسرب، ورفع قدرة الفرد على النجاح في جميع المراحل الدراسية.

وبناء على ما سبق ستركز الدراسة الراهنة على دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي، والكشف عن القدرة التنبؤية للاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الأخلاقي، لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة.

#### مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية من خلال خبرة الباحث في العمل مع طلاب المرحلة المتوسطة في مجال التوجيه الطلابي، حيث تمت ملاحظة بعض المشكلات التي قد تواجههم في جوانب التفاعل الاجتماعي والتعامل الأمثل مع أقرانهم ومعلميهم ومجتمعهم بشكل عام، قد تصل بعض المشكلات إلى عمق

التعامل الأخلاقي والسلوكيات غير المرغوبة، كما لوحظ أن هنالك مشكلات تكيفية في الاندماج بمجتمعهم التعليمي بالشكل الأمثل.

وبما أن المرحلة المتوسطة تعتبر مرحلة انتقالية من سن الطفولة إلى المراهقة، ويمر فيها المراهقون بالعديد من التغيرات النفسية والجسمانية، وخاصة في أبناء الجيل الحالي الذي ينكب فيه المراهقون على الأجهزة الالكترونية، ويتفاعلون فيها مع عالمهم الافتراضي بعيداً عن أعين ولديهم، فيكونون عرضة لاكتساب العديد من العادات السلوكية السلبية، أو الأفكار الهدامة، والتي تعود بالضرر على الفرد نفسه بشكل خاص، وعلى المجتمع بشكل عام.

وقد أكدت بوربا (٢٠٠١) أن الجانب الأخلاقي من الأمور الهامة جداً لأبناء القرن الحالي أكثر من الأجيال السابقة، لما يتعرضون له من المتغيرات والسموم الاجتماعية، فلا بد من أن يتحصنوا من هذه التغيرات بذكاء أخلاقي أكثر قوة، وذلك من خلال تربية والديهم.

وقد يؤثر الجانب الأخلاقي بشكل مباشر في جانب الاندماج المدرسي لدى المراهقين وقد أكد Kuh (2006) أن الاندماج الأكاديمي يقل بصورة ملحوظة في فترة المراهقة، كما أكدت الدراسات التي تم تناولها في مفهوم الاندماج الأكاديمي أن هناك انخفاض في مستواه في مرحلة المراهقة التي تسبق المرحلة الثانوية (Mahatmya, et al., 2012)، وبرر Eccles et al. (1993) هذا الانخفاض لعدم وجود توافق بين الفرد وبيئته؛ وبذلك فعدم توفر احتياجات الاستقلال والتواصل في الجو المدرسي، وقد يتجلى ذلك في التغيرات الملحوظة في مستويات الاندماج الأكاديمي في مرحلة المراهقة.

وأكد Wang & Eccles (2013) على أن عدم الاندماج الأكاديمي بشكل جيد لدى الطلبة يؤدي إلى نتائج وخيمة وخاصة في التحصيل الدراسي، ومشاركتهم في سلوكيات منحرفة، والتسرب الدراسي.

لذا ستقوم هذه الدراسة في البحث عن مفاهيم (الذكاء الأخلاقي، والاندماج الأكاديمي، والتحصيل الدراسي)، وسيتم فيها بالكشف عن مستويات الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي، والتعرف على الفروق في هذين الجانبين من خلال مستويات الطلاب التحصيلية، ومعرفة تطور مستويات الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي من خلال المراحل الدراسية الثلاثة: (الأول متوسط، الثاني متوسط،

الثالث متوسط) ومعرفة إمكانية التنبؤ بالاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الأخلاقي.

#### أسئلة الدراسة:

- ١- ما مستوى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة للذكاء الأخلاقي؟
- ٢- ما مستوى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة للاندماج الأكاديمي؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الأخلاقي وبين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة؟
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة في الذكاء الأخلاقي تبعاً للمراحل الدراسية (الأول المتوسط - الثاني المتوسط - الثالث المتوسط) وتبعاً للمستوى الدراسي (مرتفع - منخفض)؟
- ٥- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المرحلة المتوسطة في الاندماج الأكاديمي تبعاً للمراحل الدراسية (الأول المتوسط - الثاني المتوسط - الثالث المتوسط) وتبعاً للمستوى الدراسي (مرتفع - منخفض)؟
- ٦- هل يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة من خلال الذكاء الأخلاقي؟
- ٧- هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة من خلال الذكاء الأخلاقي؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:

- ١- معرفة مستوى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة للذكاء الأخلاقي.
- ٢- معرفة مستوى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة للاندماج الأكاديمي.
- ٣- معرفة نوع العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وبين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة.
- ٤- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة في الذكاء الأخلاقي تبعاً للمراحل الدراسية (الأول المتوسط - الثاني المتوسط - الثالث المتوسط) وتبعاً للمستوى الدراسي (مرتفع - منخفض).
- ٥- الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلاب المرحلة المتوسطة في الاندماج الأكاديمي تبعاً للمراحل الدراسية (الأول المتوسط - الثاني المتوسط - الثالث المتوسط) وتبعاً للمستوى الدراسي (مرتفع - منخفض).
- ٦- تحديد مساهمة الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي.
- ٧- تحديد مساهمة الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي.

#### أهمية الدراسة:

وتتضح أهمية الدراسة الحالية في إطارين وهما (الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية) كما يلي:

#### الأهمية النظرية:

تتجلى الأهمية النظرية للدراسة الحالية في:

- ١- يعد للذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي من مفاهيم علم النفس الحديثة، والتي لم يتم تناولها بالشكل الكافي لدى المجتمع المحلي وخاصة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.



٢- تعد فئة المراهقين في مرحلة الدراسة المتوسطة من أهم المراحل العمرية، لاعتبارها مرحلة انتقالية عمرياً ودراسياً، فهي تمهد الطالب للدخول للمرحلة الثانوية التي من خلالها يعبر الطالب إلى مجال الدراسة الجامعية أو التوجه إلى سوق العمل.

٣- تعتبر المرحلة المتوسطة من أهم المراحل النفسية التي من خلالها يكتسب الطالب السمات النفسية والشخصية، ويصل إلى التوافق النفسي مع ذاته ومع الآخرين، وقد أكدت محمد وآخرون (2022) على أهمية مرحلة المراهقة وخاصة بالمرحلة الإعدادية، فهي تعتبر بداية استقلالية واعتماد المراهق على نفسه، وتطور سلوكه وقيمه الأخلاقية، والذي بدوره سينعكس إيجاباً على الفرد والمجتمع، وأكد مختار (2005) على أهمية التربية الأخلاقية للأبناء من قبل المؤسسات التربوية، وتعليمهم السلوكيات المرغوبة والقيم المثلى، ويتم ذلك بالممارسات الفعلية، ليكونوا أكثر قدرة على مواجهة المتغيرات الاجتماعية.

٤- يعد التحصيل الدراسي الهدف الأساسي الذي تقوم من أجله المؤسسات التربوية في كل المجتمعات والدول، ولا يتحقق ذلك إلا بأن يكون الأفراد في محيطهم المدرسي أكثر اندماجاً وأكد Rodrigues & Fernandes (2018) على مدى أهمية وأثر الاندماج الأكاديمي على التحصيل الدراسي، فبارتفاعه يرتفع المستوى التحصيلي، كما أكد Reeve (2011) أن الاندماج الأكاديمي له أهمية كبيرة، ليحسن الطلبة من تحصيلهم الدراسي، وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

### الأهمية التطبيقية:

١- من المتوقع أن تفيد الدراسة الحالية المعنيين من التربويين والأسر في تقييم الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي، وبالتالي العمل على تحسين الخدمات التربوية سواء من المؤسسات التربوية والعاملين بها، أو من أولياء الأمور.

٢- تقديم البرامج والدورات والندوات للطلاب من قبل الموجهين الطلابيين، في مجال للذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي، للرفع من مستوييهما وتمكين الطلبة من تقييم أنفسهم أخلاقياً وأكاديمياً.

٣- تقديم البرامج والدورات والندوات من المؤسسات التربوية للعاملين بالمدارس من إداريين ومعلمين، للتعرف على السمات والجوانب الأخلاقية والتربوية التي يمر بها المراهقون، وكيفية التعامل معهم بالشكل الأمثل.

٤- تفيد هذه الدراسة للباحثين والباحثات في مجال علم النفس التربوي والمجالات الأخرى في مختلف المجالات التربوية، وذلك بما ستقدمه من نتائج وتوصيات.

#### مصطلحات الدراسة:

عرّفت بوربا (2003) الذكاء الأخلاقي **Moral Intelligence**: " قدرة على فهم الصواب من الخطأ، من خلال توافر مجموعة من المعتقدات والقناعات الأخلاقية في بنائه المعرفي، تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة، وتضم سمات محورية وجوهرية وهي الفضائل، أو القدرات المتمثلة في إدراك الألم الذي يصيب الآخرين، وردع النفس عن القيام بأعمال غير مناسبة، والتحكم في الدوافع، والاستماع للآخرين قبل إصدار الأحكام، وتقبل الآخرين مهما كانوا وتمييز البدائل غير الأخلاقية فضلا عن ردع الظلم، وتبادل المشاعر مع الآخرين بحب واحترام " (P.75).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على فقرات مقياس للذكاء الأخلاقي.

#### الاندماج الأكاديمي **Academic Engagement**:

عرف (1993) Astin الاندماج الأكاديمي بأنه "مقدار الجهد النفسي والجسدي الذي يبذله الطالب في مجال الخبرات الأكاديمية والمشاركة الفاعلة فيها" (P.98).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على فقرات مقياس الاندماج الأكاديمي.

التحصيل الدراسي: وعرفه (2018) Tian & Sun بأنه "نتائج تعلم الطالب للمنهاج المدرسي، ويعد مؤشر على جودة التعليم" (P.3).

ويعرف إجرائياً بالمعدل الدراسي العام للطالب.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة بالعام الدراسي 1445هـ الموافق 2023م.
- ٢- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على مدارس المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة.
- ٣- الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة.
- ٤- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على موضوع الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

٥- أدوات الدراسة:

- أ) مقياس للذكاء الأخلاقي للذي أعدته بوربا (2001) وترجمة محمد (2008) وتقنين الربيعي والشريفة (2021) في البيئة المحلية، وقد تم التأكد من دلالات الصدق والثبات على عينة استطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.
- ب) مقياس الاندماج الأكاديمي للذي أعده الربيعي (2022) وقد تم للتأكد من دلالات الصدق والثبات على عينة استطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الذكاء الأخلاقي:

للذكاء الأخلاقي دور هام في إظهار القدرات الفكرية والعاطفية في حياة الفرد وخلق مزاج جيد، وتقوية مهارات الذكاء الأخلاقي تتيح الفرصة بشكل جيد لوضع الحياة في المسار الصحيح وذلك بالتفكير والتصرف بشكل صحيح ومحترم (Davoudi, et, al., 2015).

وقد تم تناول مفهوم الأخلاق على مر العصور كأحد أهم المفاهيم التي تطرق لها الفلاسفة والمفكرين بشكل كبير، لما له من أهمية تتصل بشكل مباشر بالحياة الاجتماعية الإنسانية.

وقد تم تعريفه كمصطلح لغوي بأنه "علمٌ موضوعه أحكامٌ قيميةٌ تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن والقبیح" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص.٢٥).

كما تم تعريف الأخلاق من جانب اصطلحي بأنه "تطبيق المبادئ الخلقية على الأهداف والقيم والسلوكيات الشخصية، والقدرة على معرفة الصواب من الخطأ، والسلوك بطرق أخلاقية" (Clarken, 2010, p.2).

في حين عرفته هدية وآخرون (2016) بأنه: "تمتع الفرد بعدد من السلوكيات الأخلاقية في التعامل مع الآخرين، وهي التعاطف مع الآخرين والشعور بالأمهم، والضمير فيما يفعل بأنه يكون رقيب لنفسه دوم وجود أحد، والاحترام المتبادل بين الناس سواء كانوا كباراً أم صغاراً، والتسامح والعفو عما يخطئ في حقنا، وكل هذه السلوكيات تظهر من خلال تعامل الطفل مع الآخرين بشكل جيد" (P.56).

وقد تطور هذا المفهوم حتى تم دراسته كأحد قدرات الذكاءات الإنسانية، وقد أكد غاردنر (1999) أن للذكاء الأخلاقي يعتبر أحد للذكاءات المتعددة، وقد عرف غاردنر (2007) للذكاء الأخلاقي بأنه: "القدرات أو النزعات التي تتعلق بقداسة الحياة الإنسانية، وموقف الأفراد الذاتي بالنسبة لهذه القدسية؛ سواء كانت القدرات إيجابية أم سلبية عند ظهورها لنا" (P.87).

ويعرف الباحث الذكاء الأخلاقي بأنه مجموعة من القدرات والسمات الإنسانية المترابطة، والتي تكون نابعة من قناعات ومعتقدات معرفية يصدر من خلالها السلوك الإيجابي في تعامل الفرد مع الآخرين، والامتناع عن ممارسة السلوك السلبي، والذي يؤدي إلى الإضرار بالآخرين نفسياً وجسدياً.

وقد تم دراسة الذكاء الأخلاقي كمتغير نفسي تربوي في العديد من الدراسات التي قدمها العلماء والباحثون، وقد أنتجت هذه الدراسات مجموعة من النماذج والنظريات، التي تناولت هذا المفهوم من جوانب متعددة تختلف باختلاف أهدافها وفرضياتها، وسيتم فيما يلي تناول أهم هذه النظريات والنماذج.

نظريات ونماذج الذكاء الأخلاقي:

(١) نموذج كولز (coles) للذكاء الأخلاقي:

اهتم (1997) Coles بالذكاء الأخلاقي عند الأطفال في كتاب (The Moral Intelligence of children) بين فيه كيف يستخدم الأطفال خيالهم العقلي وقدرتهم المطورة بشكل تدريجي، بالتعرف على الصواب والخطأ باستخدام قدراتهم العقلية والعاطفية، وكيفية نمو شخصياتهم، وبشكل خاص الجوانب الأخلاقية التي تتأثر باستجابات الأطفال اليومية داخل الأسرة والحجرة الصفية؛ مؤكداً على أهمية الاهتمام بالنمو الخلقى بشكل مبكر لينمو خلقياً بشكل سليم.

## (٢) نموذج لينك وكيل Lennick & Kiel:

أشار (2006) Lennick & Kiel إلى أن للذكاء الأخلاقي يعد قدرة عقلية تمكن الفرد من تطبيق المبادئ الإنسانية على قيمه وأهدافه وأفعاله الشخصية، ويتضمن الذكاء الأخلاقي أربعة قيم وهي:

- الأمانة: تصرف الفرد بثبات مستنداً على المبادئ والقيم والمعتقدات، والقول الصادق، والدفاع عن الحقوق، والوفاء بالوعد.

- المسؤولية: القيام بالمسؤوليات الشخصية، والاعتراف بالأخطاء وتقبل الفشل، ومسؤولية الآخرين.

- العفو: الابتعاد عن الأخطاء، والتسامح مع أخطاء الآخرين.

- الرحمة: الاهتمام بمشاعر وحاجات الآخرين.

## (٣) نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي:

وتعد هذه النظرية من أهم النظريات التي تناولت الذكاء الأخلاقي، وخاصة لدى الأطفال والمراهقين، وقد نشأت هذه النظرية على يد المنظرة الأمريكية ميشيل بوربا (Borba) وقد تكونت بمنظور جديد احتوى على سبع فضائل جوهرية تكون الذكاء الأخلاقي، وتم إعدادها لتتناسب مع الأطفال والمراهقين لتحمي منظومتهم القيمية، والتي من خلالها يتم التحصين من الرذائل والأقوال، لتتشكل شخصية سليمة تقوم عليها المواطنة الصالحة (بوربا، 2003).

وقد استندت الدراسة الحالية على هذه النظرية من حيث المفهوم والتطبيق، وسيتم تناول مكونات الذكاء الأخلاقي وفق نظرية بوربا كما يلي:

مكونات الذكاء الأخلاقي لدى بوربا:

يتكون الذكاء الأخلاقي من سبع مكونات رئيسية وهي كما يلي:

#### ١- التمثل العاطفي Empathy:

عرفه عثمان (1986) بأنه قابلية اجتماعية وأخلاقية وتتمثل فيها سمو الفطرة الإنسانية، وتجعل الفرد قادراً على أن يضع نفسه موضع شخص آخر، ويستدعي مشاعره وأحاسيسه في مواقف الحياة، ورأى ألبرت (2008) أن التعاطف هو تدقيق الفرد في وعيه ومراعاة مشاعر الآخرين، والقدرة على تكوين صلة قوية للتعاطف ويتم ذلك بالتركيز على الانتباه والتقدير والتوكيد.

وذكرت الخفاف (2011) ثلاث خطوات أساسية لبناء التعاطف وهي: (تعزيز الوعي لدى الطفل بالمفردات العاطفية، وتعزيز الإحساس بمشاعر الآخرين، وتنمية التمثل العاطفي وذلك من خلال وجهة نظر شخص آخر).

#### ٢- الضمير Conscience:

عرف أمين (2012) الضمير بأنه قوة تحذر الإنسان من الشر إذا أغري به، ومحاولة صده عنه، وعند فعل ذلك الفعل يشعر بعدم الراحة لعصيانه تلك القوة التي تأمره بفعل الواجب وتشجع الاستمرار في فعله، كي يشعر حينها بالارتياح والسرور ورفع النفس وعظمتها.

واقترح حسين (2003) عمل ثلاث خطوات لبناء الضمير وهي: (وضع إطار للنمو الأخلاقي، وتعليم الفضائل لتقوية الضمير وتوجيه السلوك، واستخدام الضبط الأخلاقي لمساعدة الطفل للتمييز بين الخطأ من الصواب).

#### ٣- الرقابة الذاتية (التحكم الذاتي) Self-control:

بين عطية والشاذلي (2010) أن الرقابة الذاتية تساعد على تعديل وتقييد الدوافع السلوكية، وفعل الصواب من بين الخيارات متاحة، واختيار الفعل الأخلاقي وتجنب ما يشوه السلوك.

وعددت الخفاف (2011) ثلاث خطوات رئيسية لبناء الرقابة الذاتية وهي: (إحاطة الطفل بنماذج تكون لها الأسبقية للتحكم الذاتي، وتشجيعه على تحفيز ذاته، وتعليمه السيطرة على الدوافع والتفكير قبل العمل).

#### ٤- الاحترام Respect

عرف رزق (2006) الاحترام بأنه القدرة على إظهار الاحترام للآخرين عامة وأصحاب السلطة بشكل خاص، والاستجابة بشكل لائق لرؤيته أن الآخرين جديرون بذلك، وتقدير قيمة الأشخاص والأشياء، ومعاملة الآخرين كما يحب أن يتم معاملته، مع ممارسة السلوك الحسن والمجاملة والتعامل بتهذيب.

وبين حسين (2003) بعض الأفعال للأفراد الذين يتسمون بالاحترام ومنها: البدء بالحديث بعد انتهاء الآخرين منه، وعدم التعليق بتعليقات غير مبررة، والإنصات دون مقاطعة المتحدث، وطاعة الآباء والمعلمين، ومراعاة خصوصية الآخرين، والتحلي بالصبر واحترام المسنين.

#### ٥- العطف Kindness

عرفت بهجات (2010) العطف بأن يظهر الفرد اهتمامه لراحة ومشاعر الآخرين دون رجاء أو خوف من أن يحاسب أو يعاقب، والرغبة في إسعادهم والإيثار على نفسه ليتفهم احتياجاتهم.

وقد وضع (2005) Lennick & Kiel عدة خطوات لتنشئة الصغار على العطف وعدم القسوة ومنها: مراقبة اختيارات الطفل من الأدبيات الالكترونية، وتوفير نماذج عاطفية، وإيضاح الأشكال المختلفة للعطف أمامه.

#### ٦- التسامح Tolerance

عرف (2000) Heellriegel التسامح بأنه وقوف الفرد في وجه الكراهية والعنف والتعصب، وإبداء الاحترام للآخرين وحفظ كرامتهم وحقوقهم ولو اختلفت تصرفاتهم عنه، والانفتاح والتسامح يجعل

عملية تنفيذ القرارات أكثر قوة، وتصحيح الأخطاء يتم دون تعنيف أو عقاب، إنما بالتوجيه والإرشاد والتغذية الراجعة.

عددت بوربا (2003) مجموعة من الخطوات في بناء التسامح لدى الأبناء، بأن يرى الابن في والديه نموذجا واعيا للتسامح، بالإضافة إلى محيط المدرسة والمجتمع، وتعليمهم احترام الاختلاف، ومعارضة النماذج غير الجيدة وعدم التساهل مع المحاباة، وكذلك رفض الوالدين للتعليقات التمييزية.

#### ٧- العدل Fairness:

عرف رزق (2006) العدل بأنه قدرة الفرد على التعامل في مواقف الحياة بإنصاف ونزاهة والابتعاد عن التحيز، واختيار البديل المناسب بعقلية منفتحة، ومساعدة الآخرين على تعلم النزاهة، والتصدي للظلم والطغيان دون الاكتراث بالعواقب.

وأكدت مرهج (2001) على أهمية التفاعل بين الأصدقاء من أجل النمو الأخلاقي لدى الأبناء، فالاحتكاك بالأقران ومعرفة الحلول يجعلهم أكثر إدراكاً لمشاعر الآخرين وفهم معنى العدالة الاجتماعية.

ومن خلال ما سبق يمكن ملاحظة أن الذكاء الأخلاقي يعتبر من المفاهيم التي تركز بشكل أكبر على الجانب التطبيقي، فهو قدرة يمكن تعلمها واكتسابها من البيئة، كما تبرز أهمية دور الوالدين في اكتساب للذكاء الأخلاقي، ثم يحضر دور الأقران والمعلمين والمجتمع، ويمكن ملاحظة أن للذكاء الأخلاقي سمة لا تتدخل فيها الوراثة بشكل فعّال، أو الجوانب الشخصية للفرد، لذلك تبرز أهمية الوعي الأسري والاجتماعي لاكتساب العادات الأخلاقية الحميدة، وعدم إهمال هذا الجانب من قبل المؤسسات التربوية والإعلامية والاجتماعية بشكل عام.

#### ثانياً: الاندماج الأكاديمي.

ظهر مفهوم الاندماج الأكاديمي عندما قدم ألكسندر آستن نظريته التنموية لطلبة الجامعة وكان تركيزها على مفهوم الاندماج وذلك في عام 1984، وقد بدأ الاهتمام فعلياً بهذا المفهوم في الميدان التربوي في منتصف عام 1990. (Asten, 1993).



وقد عرفه (Roberts & Mcneese 2010) بأنه حجم الطاقة الجسمية والنفسية التي يسخرها التلميذ للحصول على الخبرات والمعرفة بمستويات مرتفعة، مما يمنحه الشعور بالارتياح والرضا تجاه ما يقوم به داخل حجرة الفصل، في حين عرفه (Lewis 2011) بأنه دافعية المتعلم والتزامه بعمليات التعلم، والشعور بالانتماء والإنجاز، والعلاقة مع الأقران وذلك ما يؤدي إلى دعم التعلم، كما عرفه الفيل (2014) بأنه: "مقدار ما يخصصه المتعلم من طاقة وجهد ووقت ودوافع وإمكانات أثناء أداء مهام وأنشطة التعلم، حتى يتمكن من إثراء معارفه ومهاراته وخبراته وتحقيق أهداف التعلم التي يصبو إليها" (ص. ٢٧٦)، وعرفه حرب (2019) بأنه: "المشاركة النشطة والاستغراق في المهام والأنشطة الصفية واللا صفية التي تتسم بتركيز الانتباه واستثمار الجهد والتنوع في استراتيجيات التعلم، والمساهمة الاستباقية والبناءة وما يصاحب ذلك من انفعالات من شأنها تيسير عملية التعلم" (ص. ١٣). ويعرف الباحث الاندماج الأكاديمي بأنه لاندماج المتعلم في المحيط التربوي، وتهيؤه النفسي والبدني والعقلي لممارسة عمليات التعلم، والمشاركة في الأنشطة الصفية واللا صفية بدافعية مرتفعة، وإقامة العلاقات الإيجابية مع أفراد المنظومة التعليمية من الأقران والمعلمين وإدارة المدرسة.

#### أهمية الاندماج الأكاديمي:

يعد الاندماج الأكاديمي والمشاركة بشكل إيجابي مدرسياً من عوامل نجاح وتفوق الطلاب الضرورية، وقد أشار (wang & Eccles 2011) بأن الطلاب الأكثر لاندماجاً معرفياً يكون أداءهم الأكاديمي أفضل، وأكثر التزاماً بقواعد البحث، وترفع من درجاتهم التحصيلية، ويقومون بأداء الاختبارات بشكل أفضل من أقرانهم، ويشير (Gottschalg & Zollo 2007) إلى أهمية الاندماج الأكاديمي حيث أنه يحتوي على أحد نواتج التعلم الذي ينتمي إلى جانب الدافعية الداخلية المؤثرة في السلوك الذي يدفعه الرضا، والدافعية الخارجية المتمثلة في الهدايا والمكافآت من الآخرين، كما وضح (Fredricks et al. 2004) أن الاندماج الأكاديمي مفهوم له تأثير على الدافعية، ويوجه الطلبة نحو التعلم والتحصيل، ويعالج عديداً من المشكلات التربوية كالشعور بالملل والتسرب الدراسي والاعترا ب.

وقد أكد (Deepak 2010) على أن الطلبة الأكثر اندماجاً دراسياً؛ يؤدون أداءً أفضل من غيرهم، وذلك يتمثل في الانتظام في الحضور للمدرسة، والتركيز على التعلم، والالتزام بالقواعد المدرسية،

يؤدي ذلك إلى أداء وإنجاز أفضل في الاختبارات، حتى أصبح الاندماج وسيلة مهمة لتقييم نواتج التعلم، فمستقبل الطالب الدراسي يعتمد على التوافق والاندماج الاجتماعي والأكاديمي والشخصي مع البيئة.

وقد تطور مفهوم الاندماج الأكاديمي من خلال الدراسات والأبحاث حتى تبلورت نتائجها للوصول إلى أن أبعاد مفهوم الاندماج الأكاديمي هي: (الاندماج السلوكي، والاندماج الوجداني، والاندماج المعرفي).

#### أولاً: الاندماج السلوكي (Behavioral Engagement):

إن المعايير السلوكية للاندماج الأكاديمي تبرز في بذل المتعلم لردود الأفعال والاستجابات النشطة لمهام التعلم، مثل (استجابة التعلم النشطة للمواقف السابقة، وإثارة التساؤلات وحل المشكلات ذات الصلة بالموضوع، والمشاركة في النقاشات للمواضيع ذات العلاقة مع الزملاء والمعلمين (النجار، 2020).

وقد أشار Finn, et al. (1995) بأن الاندماج السلوكي يحتوي على أربعة مستويات وهي:

- ١- المستوى الأول: الامتثال لقواعد حجرة الدراسة والمدرسة.
  - ٢- المستوى الثاني: ويشمل المبادرة بطرح الأسئلة والحوار مع المعلمين، وقضاء وقت إضافي في الحجرة الدراسية وعمل المزيد من دراسة المقررات.
  - ٣- المستوى الثالث: المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية المدرسية.
  - ٤- المستوى الرابع: يتضمن مشاركة الطلاب في الحكم المدرسي والإدارة.
- وأكدت دراسة Whitlock (2006) على أن الاندماج السلوكي يمنع الكثير من المشكلات السلوكية، فالطلبة يسعون لتلبية توقعات المجتمع، وإنشاء العلاقات الجيدة مع معلمهم ومجتمعهم المدرسي.

#### ثانياً: الاندماج الوجداني (Emotional Engagement):

أكد النجار (2020) أن المعايير الانفعالية تشير إلى ردود الفعل والاستجابات العاطفية للمتعلم تجاه مهامه التعليمية، مثل (مستوى اهتمام عالي واتجاهات إيجابية نحو المهام التعليمية)، كما بين Wang

(2013) Eccles & أن للاندماج الوجداني مؤشرات كردود الفعل الإيجابية والسلبية لدى الطالب تجاه المعلمين والأنشطة، والشعور بالانتماء والعلاقة الجيدة بين الطالب ومعلميه وأقرانه.

وتؤكد نتائج دراسة (2019) Zhoc, et al. على أهمية الاندماج الوجداني حيث أنه يعد ذا علاقة طردية مع التحصيل الدراسي، وكما أشارت دراسة (2008) Appleton, et al. أن العلاقات الوجدانية بين الطلبة والمعلمين تُزيد من الشعور بالانتماء مما يحفز للمشاركة مع الآخرين في الحوارات والنقاشات والأنشطة.

### ثالثاً: الاندماج المعرفي (Cognitive engagement):

يتضمن الاندماج الدراسي مجموعة من الاستجابات يقوم الطلبة بتبنيها في التعلم، تمكنهم من خلالها في الاندماج المعرفي، وبالتالي تتم المعالجة للمعلومات معرفياً وفهمها بشكل عميق، والاحتفاظ بها وتذكرها بسهولة (Lam, et al., 2014). في حين أوضح حرب (2019) أن الاندماج المعرفي يتضمن الاستعداد والتفكير من خلال فهم وإتقان المهام، بالاستعانة باستراتيجيات التعلم والتنظيم الذاتي. وقد عرف (2009) Gayles & Hu الاندماج المعرفي بأنه عملية نفسية تتمثل في الانتباه والاهتمام والجهد الذي يبذله المتعلم في التعلم، ويشير إلى جودة الجهد الذي يبذله بنفسه للأنشطة التعليمية والتربوية اللازمة ليحقق من خلالها الأهداف الأكاديمية.

### نظريات الاندماج الأكاديمي:

#### ١- نظرية المشاركة:

يعد Astin من أوائل المفسرين للاندماج الأكاديمي، وقد لخصه في المشاركة الأكاديمية، وقد عرف المشاركة بأنها مقدار الجهد البدني والنفسي الذي يبذله المتعلم في الخبرات الأكاديمية، والطالب الذي يشارك بدرجة عالية هو من يبذل طاقة كبيرة داخل المدرسة، ويقضي المزيد من الوقت فيها، ويهتم بالمشاركة في الأنشطة الطلابية، مع التفاعل المستمر مع معلميه وأقرانه (القاضي، 2012).

ولقد حدد Astin (1993) ثلاث مجالات رئيسية للمشاركة في نظريته وهي:

١) المشاركة الأكاديمية: وهي مجموعة من السمات والسلوكيات المركبة (الاجتهاد الدراسي، والساعات التي يقضيها بالمدرسة، والاهتمام بالمناهج، العادات الدراسية الجيدة).

٢) المشاركة مع المعلمين: وترتبط بقوة رضا الطالب عن الخبرات التعليمية، وذلك باختبار الرضا عن خبرته في المؤسسة التعليمية أكثر من أقرانه، وتتضمن الخبرات الصداقات مع الطلاب الآخرين، وتنوع المقررات، والبيئة الفكرية، وإدارة المدرسة.

٣) المشاركة مع الأقران: وقد يعد العنصر الأهم المؤثر في النمو المعرفي والوجداني، فالعلاقات بين الطلاب، ترتبط بشكل إيجابي بتحسين التقديرات، وتعلم مهارات حل المشكلات، والقدرة على القيادة، والمهارات الخطابية، والمهارات الاجتماعية.

## ٢- نظرية الاندماج:

ركز Tinto (2009) في هذا النموذج أهمية دور المشاركة في رفع مستوى النتائج التربوية بشكل إيجابي، ويركز النموذج لفهم أفضل لعلاقة الطالب بالتعلم، وأثر المشاركة على الاستمرار بالدراسة والاندماج المدرسي، وينتج ذلك من خلال التفاعل بين مشاركة الطالب ونوعية الجهد الذي يبذله، كالمشاركة مع المعلمين والأقران وبالتالي ترتبط المشاركة بالتعلم والمثابرة، فكلما زاد التعلم زادت احتمالية بقاء الطالب في المؤسسة التعليمية، وذكر Kuh & love (2000) مكونين أساسيين يرتكز عليهما نموذج المشاركة عند Tinto وهما:

١) المشاركة الاجتماعية (الاندماج الاجتماعي): تتضمن آليات الاندماج الاجتماعي مجموعات الطلاب، والأنشطة الخارجية والتفاعل مع المعلمين والإداريين في المؤسسة التعليمية.

٢) المشاركة الأكاديمية (الاندماج الأكاديمي): ويشير إلى الأداء الجيد في الفصل الدراسي كالإنجاز الأكاديمي، وإدراكه لما يتعلمه في الفصول الدراسية وأنها ستفيدهم بشكل جيد لمستقبله، وأن يشعر بالرضا عن تخصصه الأكاديمي.

## ٣- نموذج نوعية الجهد (Pace 1979):

في عام ١٩٧٩ قدم Pace نموذجاً للاندماج الأكاديمي للطلاب يتضمن جودة الجهد، ويفترض استثمار الوقت والجهد، ويعتمد على جودة المشاركة، ولا يقتصر المتعلم على ما تقدمه الحجرة الصفية فقط بل تمتد إلى الأنشطة المتنوعة التي ترتبط بالنمو المعرفي، واستخدام المرافق الدراسية للتعلم والتطور العلمي حتى الوصول إلى أهداف تربوية أفضل (القاضي، 2012).

وتمثل خلفية الطالب البداية في عملية التطور المرغوب حيث تسهم مع جهد الطالب وما يقوم به من أنشطة، وإدراك بيئة الاندماج في تصورات حول المكاسب وإدراكه لبيئة الدراسة بشكل عام فيما يقوم به من أنشطة (Ethington & Horn, 2007).

وقد أشار صالح (2009) أن ما يجعل دراسة نوعية الجهد أمراً مهماً هو أن مسؤولية المؤسسات التعليمية في تعلم الطالب ذا اتجاه واحد؛ فعدم تخرج الطالب يعد مسؤولية المؤسسة، وعدم تعلمه يقع على عاتق المعلم، بينما يحمل Pace الطالب الجزء الأكبر من هذه المسؤولية وذلك بأن المدرسة مسؤولة عن توفير المرافق ومصادر التعلم، والإجراءات الإدارية، والبرامج لكي ينمو الطالب ويتعلم، ولكن الطالب هو المسؤول عن مقدار ونوع الجهد الذي يستثمره في التعلم والنمو.

ويمكن ملاحظة أن النظريات والنماذج التي تناولت مفهوم الاندماج الأكاديمي كانت تتمحور في جوانب مشتركة تتمثل في أهمية دور المتعلم في العملية التعليمية، وأنه الأساس في عملية التحفيز الذاتي وإثارة الدوافع لممارسة العملية التعليمية، ويأتي من بعده دور المدرسة والعاملين بها، ولذلك فلا بد من تهيئة المتعلم والاهتمام بالجوانب النفسية والذهنية من قبل الأسرة، حتى يكون أكثر استعداداً لاستثمار البيئة المدرسية وتسخير إمكاناتها من أجل تعلم أفضل والحصول على درجات مرتفعة واكتساب أكبر قدر من المهارات المختلفة.

### التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من المصطلحات التي تم دراستها في علم النفس العام، والذي يشير إلى إكمال أو تحقيق مجموعة من الأهداف التي تم تحديدها من قبل الفرد أو من المجتمع، وفي مجال علم النفس التربوي، فإن التحصيل الدراسي هو مستوى الحذق والكفاءة لدى المتعلم في الميدان الأكاديمي أو

المدرسي، وذلك في كل المجالات عموماً أو في مجال معين كمهارات القراءة والحساب (عبد الحميد وكفافي، 1988).

### مبررات دراسة علاقة الذكاء الأخلاقي بالاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي:

قامت هذه الدراسة على البحث في مفهوم الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وأكدت دراسة إبراهيم (2016) على أن الأخلاق ترتبط بالعديد من الظواهر النفسية والتربوية، ومنها الاندماج الأكاديمي، وذلك يفيد في توافق الطلبة مع المعايير الدراسية والاجتماعية، وتحفظهم من السلوكيات المنحرفة. كما توصلت كل من دراسة (Shoshani & Slone 2013) وWeber et al. (2016) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قوى الخلق والاندماج الأكاديمي، وأكد بشارة (2013) أن الفرد عندما يتشرب العادات الأخلاقية كضبط النفس والاحترام وغيرها، فإنه يجعله أكثر نشاطاً ودافعية للتعلم، وتعزيز تعلم المهارات والعادات والقيم الثقافية، وتنمية القدرات المعرفية والاجتماعية حتى تصبح جزءاً من المخزون الأخلاقي، وتمكنه من التفاعل مع الآخرين.

وقد أكدت دراسة حسين وآخرون (2022) أن للذكاء الأخلاقي دورٌ مهم في عملية التعليم والتعلم، حيث يساعد في استقرار ونجاح سير العملية التعليمية، وذلك بالعلاقات الجيدة بين الطلبة بعضهم ببعض وبينهم وبين المعلمين، ويؤدي ذلك لرفع مستوى التحصيل العلمي، وقد أوجدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### الدراسات السابقة للذكاء الأخلاقي:

أسفرت لنتائج دراسة أبو بيه (1990) عن وجود تأثير ذي دلالة إحصائية وفق متغيرات (الصف والتفكير الابتكاري والذكاء) والنمو الخلفي، وأن مرتفعي القدرة على التفكير الابتكاري والذكاء يتفوقون على المنخفضين في النمو الخلفي، كما تفوق المتفوقين عقلياً على أقرانهم غير المتفوقين عقلياً في النمو الخلفي، وتكونت العينة من الأطفال السعوديين بالصفوف من الثالث الابتدائي إلى الصف الثالث متوسط.

وأظهرت نتائج دراسة الزهيري (2013) بأن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مستوى مرتفع في الذكاء الأخلاقي، ولم توجد فروق تعزى للجنس في متغير الذكاء الأخلاقي ومتغير التسامح الاجتماعي، مع

وجود علاقة إيجابية بين متغير الذكاء الأخلاقي ومتغير التسامح الاجتماعي، وقد بلغت عينة الدراسة 306 من طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد.

وقد توصلت نتائج دراسة حسين وآخرون (2022) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الأخلاقي وسلوك الغش في الامتحانات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين سلوك الغش والتحصيل الدراسي، لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### دراسات في الاندماج الأكاديمي:

أوجدت دراسة أبو العلا (2011) التي أجريت على 344 من طلبة الصف الأول للثانوي وجود تأثيرات مباشرة (دالة - غير دالة) إحصائياً لتوجهات الهدف بأبعادها الأربعة على فعالية الذات، والاندماج المدرسي بأبعاده الثلاثة (السلوكي، الانفعالي، المعرفي) والتحصيل الأكاديمي كمتغيرات تابعة، مع اختلاف قيم التأثير؛ كما أظهرت النتائج وجود تأثيرات مباشرة (دالة - غير دالة) إحصائياً لفعالية الذات كمتغير مستقل على الاندماج المدرسي بأبعاده الثلاثة، وعلى التحصيل الأكاديمي مع اختلاف قيم التأثير، كما أوجدت النتائج تأثيرات مباشرة (دالة - غير دالة) إحصائياً للاندماج المدرسي بأبعاده الثلاثة كمتغيرات مستقلة على التحصيل الأكاديمي، مع اختلاف قيم التأثير.

وأظهرت نتائج دراسة عبداللاه (2017) التي أجريت على 405 من طلاب الثاني للثانوي بمحافظة سوهاج، عن وجود علاقات ارتباطية دالة بين النظريات الضمنية للذكاء والاندماج المدرسي رباعي الأبعاد، ووجود علاقة دالة بين النظريات الضمنية للذكاء والاندماج المدرسي رباعي الأبعاد بالتحصيل الدراسي، كما كشفت عن وجود قدرة تنبؤية للنظرية النمائية والنظرية الوراثة بالاندماج المعرفي، كما كشفت عن قدرة النظرية النمائية للذكاء والاندماج السلوكي والعاطفي والمعرفي والشخصي على التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى العينة.

كما أشارت دراسة Samavi et al. (2017) إلى وجود علاقة بين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وقد بلغت عينة الدراسة 364 طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في الاندماج الأكاديمي لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي.

في حين أوجدت نتائج دراسة أحمد وآخرون (2022) بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل من الاندماج الأكاديمي والمرونة المعرفية ودافعية الإنجاز لصالح مرتفعي التحصيل من طلبة كلية التربية بجامعة حلوان، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية وفق متغير الجنس في كل من الاندماج الأكاديمي والمرونة المعرفية ودافعية الإنجاز.

وأبرزت نتائج دراسة الفنيخ (2024) التي تم إجراؤها على عينة من 416 من طلبة المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم امتلاك العينة مستوى مرتفعاً من التعلم المنظم ذاتياً، ومستوى مرتفعاً من الاندماج الأكاديمي، واحتل في المرتبة الأولى الاندماج المعرفي يليه الاندماج الوجداني ثم الاندماج السلوكي، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وبين كم من الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وإمكانية التنبؤ بالاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي من خلال التعلم المنظم ذاتياً.

#### دراسات مشتركة بين الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي:

هدفت دراسة الزرو (2019) للكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الأخلاقي لتنمية الاندماج المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب صعوبات الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وأسفرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وفق مقياس الاندماج المدرسي وأبعاده، وذلك لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على الذكاء الأخلاقي لتنمية الاندماج المدرسي وأبعاده.

كما هدفت دراسة عبداللطيف (2021) للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد شارك في البرنامج 32 طالباً، وأوجدت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وفق مقياسي (الاندماج الأكاديمي ومكوناته، والتمر الالكتروني ومكوناته) في القياسين القبلي والبعدي باتجاه القياس البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية وفق المقياسين في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من التطبيق.



## التعليق على الدراسات السابقة:

عند مراجعة الدراسات السابقة يمكن ملاحظة مدى اهتمام الباحثين بدراسة متغير الذكاء الأخلاقي في الميدان التربوي وذلك وفق المراحل الدراسية الثلاث (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، ويمكن ملاحظة أن الأخلاق تنمو بتقدم الطالب في مسيرته الدراسية، كما ورد في دراسة أبو بيه (1990) وقد نلاحظ أن المرحلة المتوسطة قد يصل فيها مستوى الطلاب إلى مستوى مرتفع في الذكاء الأخلاقي، وأنها لا تقتصر في المراحل المتأخرة من العمر، وتؤكد ذلك دراسة الزهيري (2013) في البيئة العراقية، ودراسة الفنيخ (2024) في البيئة السعودية، وهذا ما يدل على أنه متغير يمكن اكتسابه بصورة كبيرة في المراحل العمرية المتقدمة، ويجب الاهتمام به مبكراً لخلق بيئة اجتماعية إيجابية، يتعلم فيها الأفراد بمستويات أخلاقية مميزة.

كما يمكن التعرف من خلال الدراسات السابقة مدى ارتباط الاندماج الأكاديمي بمتغيرات الذكاء، وأنه من المتغيرات التي تؤثر وتتأثر بالقدرات العقلية، فقد أكدت دراسة عبداللاه (2017) الارتباط الإيجابي بين الاندماج الأكاديمي والمتغيرات الضمنية للذكاء، ويعتبر موضوع الذكاء الأخلاقي أحد المتغيرات التي تتميز بقدرة الفرد على إصدار السلوكيات الإيجابية كقدرة عقلية، مما يؤكد أهمية دراستها بجانب الاندماج الأكاديمي في أكثر من جانب لتسهيل لدى التربويين تقديمها والاهتمام بها لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

كما يمكن ملاحظة تأثير الجانب التحصيلي بالذكاء الأخلاقي، كعلاقة إيجابية بين المتغيرين، فبارتفاع الذكاء الأخلاقي يمكننا دراسة التنبؤ بارتفاع التحصيل الدراسي، كما سيتم التعرف عليه في هذه الدراسة، وقد أثبتت دراسة حسين وآخرون (2022) ذلك، حيث أوجدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي، مما يدل على تفاعل الذكاء الأخلاقي مع متغيرات التعلم لدى الطلبة، وإمكانية دراسة العلاقة التنبؤية بين الجوانب الخلقية والتحصيلية.

وكعلاقة منطقية بين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي، فإن الدراسات التي تم استعراضها أثبتت أن الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي يمتلكون مستوى أكبر من الاندماج الأكاديمي مقارنة بأقرانهم من

الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي، وهذا ما أكدته دراسات (أبو العلا، 2011؛ أحمد وآخرون، 2022؛ عبدالله، 2017؛ samavi et al., 2017).

وفي جانب آخر فإن الدراسات التجريبية التي استخدمت برامج تدريبية تعتمد على الذكاء الأخلاقي في محتواها الذي تم تقديمه للطلبة، أدت هذه البرامج إلى الرفع من مستوى الاندماج الأكاديمي، كما ورد في نتائج دراسة عبداللطيف (2021) والتي أجراها على طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة الزرو (2019) والتي أجراها على طلاب المرحلة الابتدائية، وهذا يوضح مدى العلاقة الإيجابية بين المتغيرين، كما أن هذان الموضوعان بحاجة لدراسة تؤكد مدى العلاقة بينهما على طلاب المرحلة المتوسطة، والقدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالاندماج الأكاديمي في البيئة المحلية.

### المنهجية والإجراءات:

#### منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي، المقارن، التنبؤي).

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، والمسجلين بالعام الدراسي 1445 هـ - 2023 م، والبالغ عددهم الإجمالي 41967 طالباً.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من 269 طالباً من المرحلة المتوسطة، وقد تم اختيار العينة لكونها من أهم المراحل الدراسية التي يجب أن يتم الاهتمام بدراسة الظواهر الأخلاقية والتربوية، فهي تعد مرحلة انتقالية إلى المرحلة الثانوية التي ينطلق الطالب من خلالها إلى مجال الدراسة الجامعية، أو التوجه إلى سوق العمل، فلا بد من دراسة وفحص الجوانب التي تسهل للطلبة التعامل الإيجابي والتكيف الأمثل مع المجتمع؛ والذي ينعكس بدوره على طبيعة التفاعل بين أفراد المجتمع في المجالات الدراسية والاجتماعية والمهنية.

جدول 1

أعداد عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة

المرحلة	التكرار	النسبة
الأول متوسط	96	35.7
الثاني متوسط	82	30.5
الثالث متوسط	91	33.8
المجموع	269	100

وقد بلغ عدد الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي 235 طالباً، في حين بلغ عدد الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي 34 طالباً.

أداتا الدراسة:

أولاً: أداة قياس الذكاء الأخلاقي:

يهدف المقياس لتحديد مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، والذي أعنته بوربا (2001) وترجمة محمد (2008) وتقنين الربيعي والشريفة (2021) في البيئة المحلية، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وفق مجتمع الدراسة (طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة) تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من 45 طالباً من المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة.

صدق البناء لمقياس الذكاء الأخلاقي:

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من المقياس، ومجموع درجات البعد الذي تنتمي له، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 2

درجة ارتباط عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي بالبعد الذي تنتمي له والمقياس الكلي

التعاطف			الضمير			التحكم الذاتي		
رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالأداة	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالأداة	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالأداة
1	.739**	.679**	8	.660**	.542**	14	.528**	.511**
2	.695**	.527**	9	.714**	.637**	15	.725**	.567**
3	.555**	.542**	10	.413**	.437**	16	.494**	.385*
4	.673**	.559**	11	.332*	.359*	17	.624**	.539**
5	.696**	.543**	12	.436**	.352*	18	.664**	.526**
6	.550**	.457**	13	.609**	.442**	19	.701**	.597**
7	.595**	.646**	-	-	-	-	-	-
الاحترام			التسامح			العدالة		
رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالأداة	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالأداة	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالأداة
20	.791**	.676**	26	.585**	.483**	34	.568**	.565**
21	.680**	.590**	27	.499**	.506**	35	.537**	.562**
22	.531**	.429**	28	.519**	.621**	36	.624**	.420**
23	.631**	.518**	29	.585**	.347*	37	.536**	.487**
24	.569**	.641**	30	.705**	.513**	38	.457**	.411**
25	.711**	.514**	31	.673**	.483**	39	.439**	.371*
-	-	-	32	.544**	.598**	40	.616**	.585**
-	-	-	33	0.250	.371*	41	.429**	.407**
-	-	-	-	-	-	42	.475**	.316*

\*\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 فأقل

\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 فأقل

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لكل العبارات، والدرجة الكلية للأبعاد، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وفي بعض العبارات كان مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وتم الإبقاء على العبارة رقم 33 لأنها - من وجهة نظر الباحث - تتضمن فكرة مهمة في مضمونها بالنسبة للبعد- وبناء على ما سبق يتضح أن صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الذكاء الأخلاقي بلغ قيمة مرتفعة إحصائياً واعتبار المقياس صالح للتطبيق.

#### ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي:

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي وذلك عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وأظهرت الأداة قيمة ثبات مرتفعة بلغت 0.92 كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات جتمان وبلغ مستوى الثبات 0.90 ويدل ذلك على قيم مرتفعة من الثبات للأداة.

#### تصحيح مقياس الذكاء الأخلاقي:

- تم اتباع أسلوب ليكرت في بناء المقياس على خمس استجابات وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).
- يتم إعطاء درجة مقابل كل استجابة تختلف في ترتيبها على حسب نوع العبارة كما هو موضح في الجدول التالي:

#### جدول 3

درجات العبارات الموجبة والعبارات السالبة

نوع العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
موجبة	5	4	3	2	1
سالبة	1	2	3	4	5

ولتحديد مستوى (الذكاء الأخلاقي) لدى أفراد المجتمع الذي تم حصره تم استخدام المعادلة التالية:

$$5-1=4 \text{ وتم تقسيم الناتج على عدد المستويات المطلوبة وهي (مرتفع - متوسط - منخفض)}$$

3\4 = 1.33 وبالتالي أصبح مدى المستويات 1.33 يبتدىء من أدنى درجة على العبارة وهو 1 وينتهي لأعلى درجة 5 وبالتالي أصبح تحديد المدى لكل مستوى كالتالي:

- مستوى الذكاء الأخلاقي المنخفض من 1.00 إلى 2.33
- مستوى الذكاء الأخلاقي المتوسط من 2.34 إلى 3.67
- مستوى الذكاء الأخلاقي المرتفع من 3.68 إلى 5.00

#### ثانياً: أداة مقياس الاندماج الأكاديمي:

يهدف المقياس لتحديد مستوى الاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، وقد تم الاعتماد على المقياس الذي أعده الربيعي (2023) في الاندماج الأكاديمي، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وفق مجتمع الدراسة (طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة) تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من 45 طالباً من المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة.

#### صدق البناء لمقياس الاندماج الأكاديمي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من المقياس، ومجموع درجات البعد الذي تنتمي له، كما هو موضح في الجدول التالي:

#### جدول 4

درجة ارتباط عبارات مقياس الاندماج الأكاديمي بالبعد الذي تنتمي له والمقياس الكلي

الاندماج السلوكي		الاندماج الانفعالي		الاندماج المعرفي		
رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالبعد	الارتباط بالأداة	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالأداة
1	.681**	.530**	.739**	13	.732**	.787**
2	.471**	.467**	.585**	14	.542**	.743**
3	0.249	0.085	.652**	15	.672**	.742**
4	.546**	.407**	.714**	16	.610**	.669**

0.219	0.190	29	.722**	.705**	17	.454**	.544**	5
.441**	.468**	30	.676**	.758**	18	.519**	.608**	6
.474**	.498**	31	.518**	.647**	19	.574**	.441**	7
.584**	.652**	32	-.358*	-0.246	20	0.128	0.265	8
.707**	.797**	33	.680**	.808**	21	.636**	.711**	9
.669**	.689**	34	.422**	.433**	22	.643**	.747**	10
.572**	.704**	35	-0.077	0.103	23	.537**	.605**	11
.558**	.594**	36	.753**	.870**	24	.357*	.559**	12

\*\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 فأقل

\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 فأقل

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط لكل العبارات، والدرجة الكلية للأبعاد، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وقد تم الإبقاء على العبارتين 8 - 20 لكونهما تمثلان فكرتين هامتين في مضمون المتغير، وتدل معاملات الارتباط لعبارات الاندماج الأكاديمي في الجدول السابق على مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي.

#### ثبات مقياس الاندماج الأكاديمي:

تم حساب ثبات مقياس الاندماج الأكاديمي وذلك عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وأظهرت الأداة قيمة ثبات مرتفعة بلغت 0.91 كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات جتمان وبلغ مستوى الثبات 0.92 ويدل ذلك على قيم مرتفعة من الثبات للأداة.

#### تصحيح مقياس الاندماج الأكاديمي:

- تم اتباع أسلوب ليكرت في بناء المقياس على خمس استجابات وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).
- يتم إعطاء درجة مقابل كل استجابة تختلف في ترتيبها على حسب نوع العبارة كما هو موضح في الجدول التالي:

## جدول 5

درجات العبارات الموجبة والعبارات السالبة

نوع العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
موجبة	5	4	3	2	1
سالبة	1	2	3	4	5

ولتحديد مستوى (الاندماج الأكاديمي) لدى أفراد المجتمع الذي تم حصره تم استخدام المعادلة التالية:

$$4=1-5 \text{ وتم تقسيم الناتج على عدد المستويات المطلوبة وهي (مرتفع - متوسط - منخفض)}$$

$3 \setminus 4 = 1.33$  وبالتالي أصبح مدى المستويات 1.33 يبتدىء من أدنى درجة على العبارة وهو 1 وينتهي لأعلى درجة 5 وبالتالي أصبح تحديد المدى لكل مستوى كالتالي:

- مستوى الاندماج الأكاديمي المنخفض من 1.00 إلى 2.33
- مستوى الاندماج الأكاديمي المتوسط من 2.34 إلى 3.67
- مستوى الاندماج الأكاديمي المرتفع من 3.68 إلى 5.00

### الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية عبر برنامج (SPSS):

- معاملات ألفا كرونباخ ومعاملات جتمان للكشف عن مستوى الثبات.
- اختبار بيرسون للكشف عن مستوى الصدق، والعلاقة بين متغيرات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين المتعدد (MANOVA).
- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression).

### إجراءات الدراسة:

- 1- الإحساس بمشكلة الدراسة، وتحديدتها وانتقاء المتغيرات المناسبة والعينة المستهدفة.
- 2- استعراض الأطر النظرية والدراسات السابقة، حول مفهوم الذكاء الأخلاقي، والاندماج الأكاديمي، والتحصيل الدراسي.
- 3- اختيار المقاييس المناسبة وتطبيقها على عينة استطلاعية، للتحقق من الخصائص السيكومترية لكل مقياس.
- 4- تطبيق المقاييس الكمية النهائية على عينة الدراسة.
- 5- تصحيح الاستبانة وتسجيل البيانات وتبويبها تمهيداً للمعالجة الإحصائية.
- 6- عرض البيانات إحصائياً وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، واستخلاص التوصيات ووضع المقترحات.



مناقشة النتائج وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة للذكاء الأخلاقي؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة في الذكاء الأخلاقي، ومن ثم ترتيب الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، كما يتضح في الجدول التالي:

## جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	الاحترام	3.99	0.688	مرتفع
6	العدالة	3.56	0.492	متوسط
3	التحكم الذاتي	3.44	0.665	متوسط
2	الضمير	3.37	0.547	متوسط
5	التسامح	3.33	0.465	متوسط
1	التعاطف	3.30	0.572	متوسط
	الذكاء الأخلاقي	3.49	0.398	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة كان بمستوى (متوسط) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.49 بانحراف معياري بلغت قيمته 0.398 وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لجميع الأبعاد بين 0.465 – 0.688 وهي قيم متدنية ويدل ذلك على تجانس استجابات أفراد العينة.

كما يتبين من الجدول السابق أن بعد الاحترام جاء في المرتبة الأولى ومستوى مرتفع، فيما جاءت بقية الأبعاد بمستوى متوسط وذلك بالترتيب التالي تنازلياً: (الاحترام، العدالة، التحكم الذاتي، الضمير، التسامح، التعاطف).

ويعزو الباحث حصول الطلاب بالمرحلة المتوسطة على مستوى (متوسط) في الذكاء الأخلاقي لكونهم يمرون بمرحلة عمرية تتسم بالعديد من الصراعات النفسية والاجتماعية، فالمراهق في هذا السن في حاجة لإثبات هويته وشخصيته أمام المجتمع، مما قد ينجم عن ذلك العديد من التصرفات الخاطئة، وقد يصطدم في بعض الأحيان مع من هم أكبر منه عند محاولتهم السيطرة على تصرفاته وأقواله، ونتيجة السؤال الأول تعد منطقية ومقبولة في هذا السن، خاصة مع المتغيرات العصرية والثقافية التي يمر بها أبناء هذا الجيل، وبالذات تأثر الكثير منهم بوسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت بين أيديهم، وخاصة عند متابعة البرامج التي يكثر فيها من يمتلكون الشهرة في مجالات الضحك والسخرية والمقالب.

وعند الرجوع إلى نتائج أبعاد الذكاء الأخلاقي يلاحظ أن بعد (الاحترام) حظي بمستوى (مرتفع) مقارنة ببقية الأبعاد، وقد يعود ذلك إلى العوامل الاجتماعية التي تدعو إلى احترام الوالدين وكبار السن والمعلمين، ومن لهم مكانة من الأهل والأقارب، وخاصة بالمجتمع المكي الذي تسود فيه هذه العادات بشكل كبير، حيث تحثهم تربيتهم على الاستماع للكبار، والامتناع عن رفع الصوت والألفاظ غير الجيدة، كما ويعد المجتمع المكي مجتمعاً منفتحاً ثقافياً على أطراف عدة من الثقافات المختلفة عالمياً، فالوفود من الحجاج والمعتمرين الذي يقدمون إلى الأراضي المقدسة يجعل أبناء مكة المكرمة يخاطونهم، ويتعرفون على ثقافتهم ويتبادلون معهم الود والاحترام، ويتسابقون لخدمتهم باعتبارهم ضيوف الأرض الطاهرة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزهيري (2013) حيث أظهرت نتائجها أن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي، وقد يعود ذلك لاختلاف ظروف كل دراسة والمجتمعات التي طبقت فيها.

**نتائج السؤال الثاني: ما مستوى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة للاندماج الأكاديمي؟**

للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة في الاندماج الأكاديمي، ومن ثم ترتيب الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاندماج الأكاديمي لدى عينة الدراسة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الاندماج السلوكي	4.01	0.627	مرتفع
2	الاندماج الانفعالي	3.98	0.618	مرتفع
3	الاندماج المعرفي	3.83	0.751	مرتفع
	الاندماج الأكاديمي	3.94	0.588	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة كان بمستوى (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.94 بانحراف معياري بلغت قيمته 0.588 وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لجميع الأبعاد بين 0.618 – 0.751 وهي قيم متدنية ويدل ذلك على تجانس استجابات أفراد العينة.

كما يتبين من الجدول السابق أن بعد (الاندماج السلوكي) جاء في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، كما جاء بعدي (الاندماج الانفعالي، الاندماج المعرفي) على التوالي تنازلياً بمستوى مرتفع.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة الفنيخ (2024) حيث أظهرت النتائج امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم مستوى مرتفعاً من الاندماج الأكاديمي، ويعود هذا الاتفاق لتشابه البيئات التربوية بالمدارس السعودية، ويمكن عزو ارتفاع مستوى الاندماج الأكاديمي وأبعاده الثلاثة للتطور الملحوظ لبيئات التعلم بالمملكة العربية السعودية، وتنوع البرامج التي تقدمها المدارس من نواحي الأنشطة الصفية واللاصفية، واهتمام المعلمين بالاستراتيجيات والأساليب التربوية الحديثة مقارنة بما كانت عليه في السابق، كما وأن الاهتمام ببرامج التوجيه الطلابي النفسي والتعليمي، والمساعدة في حل المشكلات التي تواجههم، له الأثر الفاعل في تهيئة الطالب للاندماج في أجواء المدرسة بالشكل الإيجابي، بالإضافة لوجود الأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك والمواظبة التي لها دور في الحد من المشكلات المدرسية كالتمر والغياب والتأخر الصباحي والهروب من المدرسة، وهذا ما يبيث الشعور

بالأمان والطمأنينة داخل المدرسة، كما أن للتكنولوجيا دور في تسهيل عملية الاندماج الطلابي، فوجود أجهزة العرض الصفية، وتوفير مصادر التعلم المختلفة كالمكتبات وقاعات الحاسب الآلي يضيف نوع من المتعة للبحث عن المعلومات وحل الفروض اليومية.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الأخلاقي وبين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة؟

للإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الأخلاقي والاندمج الأكاديمي، لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، وجاءت النتائج كما يلي:

## جدول 8

نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين الذكاء الأخلاقي والاندمج الأكاديمي لدى عينة الدراسة

الأبعاد	دراسة العلاقة	الاندماج السلوكي	الاندماج الاتفعالي	الاندماج المعرفي	الاندماج الأكاديمي
التعاطف	معامل الارتباط	.293**	.190**	.239**	.272**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.002	0.000	0.000
	اتجاه العلاقة	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية
الضمير	معامل الارتباط	.315**	.162**	.310**	.301**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.008	0.000	0.000
	اتجاه العلاقة	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية
التحكم الذاتي	معامل الارتباط	.425**	.310**	.429**	.442**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000
	اتجاه العلاقة	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية
الاحترام	معامل الارتباط	.520**	.411**	.382**	.491**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000
	اتجاه العلاقة	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية
التسامح	معامل الارتباط	.411**	.294**	.296**	.375**

0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية	
علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية	اتجاه العلاقة	
.421**	.308**	.427**	.395**	معامل الارتباط	
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية	العدالة
علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية	اتجاه العلاقة	
.550**	.466**	.434**	.563**	معامل الارتباط	
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية	الذكاء الأخلاقي
علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية	علاقة طردية	اتجاه العلاقة	

\*\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 فأقل

\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي لدى عينة الدراسة بلغ (ر=0.550) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية (طردية).

كما يمكن ملاحظة أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وأبعاد الاندماج الأكاديمي هي معاملات ارتباط (طردية).

ويمكن عزو نتائج هذا السؤال لكون الذكاء الأخلاقي من المواضيع التي تركز على التعامل الإيجابي مع المجتمع، وبما أن الطلاب ينخرطون في بيئات تعليمية تمتلئ بالعلاقات المتعددة مع الأقران والمعلمين والهيئة الإدارية، فالجانب الأخلاقي يعزز من قدرة الطالب على التفاعل الإيجابي، والرفع من مستوى الدافعية للتعلم، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، كما وأن الشعور بالرضا والامتنان وتبادل المشاعر الإيجابية بين المعلمين وطلابهم، ييسر لديهم المهام المدرسية والتي تتمثل في المشاركة وحل الفروض والسؤال عما يصعب عليهم فهمه من المواد الدراسية.

وقد أثبتت نتائج دراسة عبداللطيف (2021) ودراسة الزرو (2019) أن البرامج التدريبية التي استندت إلى الذكاء الأخلاقي أدت للرفع من مستوى الاندماج الأكاديمي، مما يدل على أن العلاقة الطردية بين

المتغيرين في هذه الدراسة تؤكد تفاعل المتغيرين، كما تؤكد أهمية الاهتمام بالجانب الأخلاقي من أجل الوصول إلى اندماج أكاديمي أكبر لدى الطلاب.

كما تم عمل معاملات ارتباط بيرسون لإيضاح العلاقة بين كل من الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي، وبين مستوى التحصيل الدراسي، وجاءت النتائج كما يلي:

## جدول 9

نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين كل من الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي مع مستوى التحصيل

الأبعاد	دراسة العلاقة	المستوى الدراسي	الأبعاد	دراسة العلاقة	المستوى الدراسي
التعاطف	معامل الارتباط	0.054	الاندماج	معامل الارتباط	.257**
	الدلالة الإحصائية	0.380	السلوكي	الدلالة الإحصائية	0.000
	اتجاه العلاقة	لا توجد علاقة		اتجاه العلاقة	علاقة طردية
الضمير	معامل الارتباط	0.059	الاندماج	معامل الارتباط	.150*
	الدلالة الإحصائية	0.337	الانفعالي	الدلالة الإحصائية	0.014
	اتجاه العلاقة	لا توجد علاقة		اتجاه العلاقة	علاقة طردية
التحكم الذاتي	معامل الارتباط	0.079	الاندماج	معامل الارتباط	.162**
	الدلالة الإحصائية	0.194	المعرفي	الدلالة الإحصائية	0.008
	اتجاه العلاقة	لا توجد علاقة		اتجاه العلاقة	علاقة طردية
الاحترام	معامل الارتباط	.139*	الاندماج	معامل الارتباط	.213**
	الدلالة الإحصائية	0.023	الأكاديمي	الدلالة الإحصائية	0.000
	اتجاه العلاقة	علاقة طردية		اتجاه العلاقة	علاقة طردية
التسامح	معامل الارتباط	.173**		معامل الارتباط	
	الدلالة الإحصائية	0.004		الدلالة الإحصائية	
	اتجاه العلاقة	علاقة طردية		اتجاه العلاقة	
العدالة	معامل الارتباط	0.091		معامل الارتباط	
	الدلالة الإحصائية	0.136		الدلالة الإحصائية	

الاتجاه العلاقة		لا توجد علاقة
الذكاء الأخلاقي	معامل الارتباط	.141*
	الدلالة الإحصائية	0.020
	اتجاه العلاقة	علاقة طردية

\*\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 فأقل

\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 فأقل

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي جاءت دالة إحصائياً بشكل طردي عند مستوى دلالة 0.05 ويعتبر الارتباط ضعيفاً نسبياً بالنسبة لمعامل بيرسون، وبالنظر إلى أبعاد الذكاء الأخلاقي لم توجد علاقة ارتباطية في أربعة أبعاد وهي: (التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، العدالة)، فيما كانت العلاقة دالة عند مستوى دلالة 0.01 وفق بعد (التسامح)، وفي بعد (الاحترام) جاءت العلاقة بمستوى دلالة 0.05 .

ويمكن عزو هذه النتائج بالنظر إلى طبيعة الذكاء الأخلاقي كقدرة عقلية لا تتدرج تحت القدرات التي تهتم بجوانب التحصيل الدراسي والتعلم بشكل مباشر، بل يعد من القدرات التي يتم استخدامها في السلوكيات الشخصية مع أفراد المجتمع، وقد تفيد بشكل غير مباشر في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي من خلال التعامل الجيد مع أفراد المنظومة المدرسية، كالأقران والمعلمين والهيئة الإدارية، وهذا ما يمكنه من تفسير مستوى الدلالة الذي بلغ 0.141 وبالتالي فإن الطالب الذي يمتلك مستويات مرتفعة من الذكاء الأخلاقي تفيده في الجانب التحصيلي لحد ليس كبير، في حين عند امتلاكه لمستويات منخفضة قد لا يتأثر مستواه التحصيلي بشكل كبير، وهذا ما يمكن ملاحظته وتفسيره حينما نجد بعض الطلاب الذين لديهم العديد من المشكلات السلوكية ولكنهم متفوقون دراسياً، وعلى النقيض ممن لديهم مستويات مرتفعة من الانضباط المدرسي والسلوكي، ويمتازون بالأخلاق الفاضلة، ولكنهم يعانون دراسياً وتعليمياً من بعض المشكلات التي تحد من ارتفاع مستواهم التحصيلي.

وعند النظر إلى بعد الاحترام الذي جاءت علاقته الارتباطية مرتفعة نسبياً عن بقية الأبعاد، ومن الممكن أن يعود ذلك إلى أن الطالب الذي يكن لمعلميه الاحترام والتقدير، والتأدب معهم وعدم إثارة المشكلات السلوكية والأخلاقية، تجعل معلميه أكثر تقبلاً له ولتفاعله داخل الحجرة الصفية وخارجها،

وإتاحة الفرصة للإجابة عن الاستفسارات والتساؤلات حول المنهج المدرسي، مما يؤدي لتأثر مستواه التحصيلي إيجاباً، وهذا قد ينطبق إلى حد ما مع بعد التسامح الذي يتمثل في تقبل وجهات النظر والبعد عن التعصب للرأي، واستخدام العبارات المهذبة في طلباته من معلميه وأقرانه.

وبالنظر إلى الأبعاد التي لم توجد علاقة بينها وبين التحصيل الدراسي فيمكن ملاحظة أنها أبعاد لا ترتبط بشكل مباشر مع التحصيل الدراسي، بل هي سمات تكمن في الانفعالات والمشاعر الداخلية للفرد، فالتعاطف الذي يتمثل في الشعور بأحزان وآلام الآخرين والتفاعل معها بنبرات الصوت وتعابير الوجه، والمشاركة الوجدانية لأحاسيس الآخرين، قد لا تكون فعالة في العلاقة التعليمية بينه وبين معلميه وأقرانه، وينطبق ذلك على الضمير الذي يتمثل في مراقبة الفرد لتصرفاته والاعتراف بأخطائه، كما ينطبق على التحكم الذاتي في اتخاذ القرارات المتأنيّة، والسيطرة على الانفعالات وكبحها دون التصرف بتسرع وغضب، بالإضافة إلى بعد العدالة وما يتضمنه من تحقيق للمساواة، وعدم استغلال الآخرين أو إصدار الأحكام المتسرفة أو لمصالح شخصية.

وقد اتفقت نتائج هذا الجانب من السؤال مع دراسة حسين وآخرون (2022) التي أبرزت وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مع ملاحظة اختلاف قيم العلاقة بين المتغيرين، وبين متغيري الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي في هذه الدراسة، وقد يعود ذلك إلى اختلاف المرحلة الدراسية، وظروف مجتمع كل دراسة.

كما يمكن ملاحظة أن جميع أبعاد الاندماج الأكاديمي جاءت دالة إحصائياً بشكل إيجابي في علاقتها مع متغير التحصيل الدراسي.

وعند التمعن في أبعاد الاندماج الأكاديمي نجد أن الاندماج الانفعالي جاء أقل من بعدي الاندماج السلوكي والاندماج المعرفي، وهو ما يمكن تفسيره كما ذكر أنفاً في الذكاء الأخلاقي، فالجوانب الانفعالية قد تكون أقل أهمية من الجوانب السلوكية والمعرفية في التأثير على مستويات التحصيل الدراسي، فمشاعر الطالب قد يتم كبحها في من أجل الوصول إلى تحقيق التفوق والتميز الدراسي، في حين أن الجوانب السلوكية الظاهرة لأفراد المجتمع المدرسي قد تؤثر بشكل مباشر في استقراره التربوي، وإثارة المشكلات والسلوكيات السلبية قد تؤدي إلى تشتيت ذهنه وابتعاده عن التركيز في



المهام المدرسية، ومن الممكن أن تؤدي لخروجه من الصف ومكوته في غرف الوكلاء والموجهين الطلابيين لحل هذه المشكلات مما يؤدي لحرمانه من الحصص الدراسية، وعدم قدرته على مسابرة زملائه المنضبطين سلوكياً.

وتتفق نتيجة إجابة هذا الجانب من السؤال مع دراسة أبو (أبو العلا، 2011؛ أحمد وآخرون، 2022؛ عبداللاه، 2017؛ samavi et al., 2017) ويمكن القول بأن علاقة الاندماج الدراسي والتحصيل الدراسة هي علاقة منطقية ووثيقة، فلا يمكن أن يأتي المستوى المرتفع من التحصيل الدراسي دون وجود اندماج أكاديمي مرتفع.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة المتوسطة في الذكاء الأخلاقي تبعاً للمراحل الدراسية (الأول المتوسط - الثاني المتوسط - الثالث المتوسط) وتبعاً للمستوى الدراسي (مرتفع - منخفض)؟

للإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة في أبعاد الذكاء الأخلاقي تبعاً للمرحلة الدراسية (الأول المتوسط - الثاني المتوسط - الثالث المتوسط)، ويبين الجدول التالي ذلك:

## جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في الذكاء الأخلاقي وفقاً للمرحلة الدراسية

المتغير	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد
التعاطف	الأول المتوسط	3.40	0.567	96
	الثاني المتوسط	3.27	0.506	82
	الثالث المتوسط	3.23	0.622	91
	الكلية	3.30	0.572	269
الضمير	الأول المتوسط	3.38	0.527	96
	الثاني المتوسط	3.40	0.524	82
	الثالث المتوسط	3.36	0.571	91

269	0.540	3.38	الكلي	
96	0.599	3.47	الأول المتوسط	التحكم الذاتي
82	0.745	3.44	الثاني المتوسط	
91	0.666	3.42	الثالث المتوسط	
<b>269</b>	<b>0.667</b>	<b>3.44</b>	<b>الكلي</b>	
96	0.706	4.05	الأول المتوسط	الاحترام
82	0.642	3.98	الثاني المتوسط	
91	0.669	3.97	الثالث المتوسط	
<b>269</b>	<b>0.673</b>	<b>4.00</b>	<b>الكلي</b>	
96	0.473	3.41	الأول المتوسط	التسامح
82	0.471	3.29	الثاني المتوسط	
91	0.428	3.28	الثالث المتوسط	
<b>269</b>	<b>0.460</b>	<b>3.33</b>	<b>الكلي</b>	
96	0.503	3.61	الأول المتوسط	العدالة
82	0.478	3.58	الثاني المتوسط	
91	0.460	3.50	الثالث المتوسط	
<b>269</b>	<b>0.482</b>	<b>3.56</b>	<b>الكلي</b>	
96	0.383	3.55	الأول المتوسط	الذكاء الأخلاقي
82	0.385	3.48	الثاني المتوسط	
91	0.400	3.45	الثالث المتوسط	
<b>269</b>	<b>0.390</b>	<b>3.49</b>	<b>الكلي</b>	

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة في أبعاد الذكاء الأخلاقي تبعاً للمستوى الدراسي (مرتفع – منخفض) ويبين الجدول التالي ذلك:

#### جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في الذكاء الأخلاقي وفقاً لمستوى التحصيل

عدد الأفراد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى الدراسي	المتغير
34	0.462	3.22	منخفض	التعاطف
235	0.586	3.31	مرتفع	
269	0.572	3.30	الكلي	
34	0.534	3.29	منخفض	الضمير
235	0.540	3.39	مرتفع	
269	0.540	3.38	الكلي	
34	0.735	3.30	منخفض	التحكم الذاتي
235	0.656	3.46	مرتفع	
269	0.667	3.44	الكلي	
34	0.646	3.75	منخفض	الاحترام
235	0.671	4.04	مرتفع	
269	0.673	4.00	الكلي	
34	0.436	3.12	منخفض	التسامح
235	0.456	3.36	مرتفع	
269	0.460	3.33	الكلي	
34	0.473	3.45	منخفض	العدالة
235	0.482	3.58	مرتفع	
269	0.482	3.56	الكلي	
34	0.355	3.35	منخفض	الذكاء الأخلاقي
235	0.391	3.52	مرتفع	
269	0.390	3.49	الكلي	

يتضح من خلال الجدولين السابقين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة، وفقاً لمتغير الذكاء الأخلاقي وأبعاده، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وجاءت النتائج كما يلي:

## جدول 12

نتائج تحليل التباين المتعدد للمتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في أبعاد الذكاء الأخلاقي

المتغير	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المرحلة الدراسية	التعاطف	0.667	2	0.334	1.024	0.360
	الضمير	0.021	2	0.011	0.036	0.964
	التحكم الذاتي	0.051	2	0.025	0.056	0.945
	الاحترام	0.234	2	0.117	0.260	0.771
	التسامح	0.250	2	0.125	0.615	0.542
	العدالة	0.422	2	0.211	0.914	0.402
	الذكاء الأخلاقي	0.117	2	0.059	0.392	0.676
المستوى الدراسي	التعاطف	0.371	1	0.371	1.139	0.287
	الضمير	0.223	1	0.223	0.754	0.386

0.216	1.535	0.691	1	0.691	التحكم الذاتي
*0.022	5.301	2.391	1	2.391	الاحترام
**0.010	6.811	1.383	1	1.383	التسامح
0.241	1.378	0.318	1	0.318	العدالة
*0.028	4.860	0.728	1	0.728	الذكاء الأخلاقي
0.714	0.338	0.110	2	0.220	التعاطف
0.966	0.035	0.010	2	0.020	الضمير
0.971	0.030	0.013	2	0.027	المرحلة الدراسية التحكم الذاتي
0.970	0.031	0.014	2	0.028	* الاحترام
0.267	1.327	0.270	2	0.539	المستوى الدراسي التسامح
0.332	1.106	0.255	2	0.511	العدالة
0.729	0.317	0.047	2	0.095	الذكاء الأخلاقي
		0.326	263	85.673	التعاطف الخطأ
		0.296	263	77.806	الضمير

		0.450	263	118.357	التحكم الذاتي	
		0.451	263	118.603	الاحترام	
		0.203	263	53.423	التسامح	
		0.231	263	60.684	العدالة	
		0.150	263	39.423	الذكاء الأخلاقي	
			268	87.689	التعاطف	المجموع المعدل
			268	78.161	الضمير	
			268	119.327	التحكم الذاتي	
			268	121.519	الاحترام	
			268	56.769	التسامح	
			268	62.342	العدالة	
			268	40.879	الذكاء الأخلاقي	

\*\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 فأقل

\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 فأقل

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن ملاحظة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الذكاء الأخلاقي وفق متغير المرحلة الدراسية، كما أبرزت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي وفق متغير المرحلة الدراسية، ويمكن تفسير ذلك لاعتبار المرحلة المتوسطة تركز في برامجها التعليمية على المناهج الدراسية والمهام التحصيلية دون وجود برامج تنمي الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، كما أن هذه المرحلة الدراسية تعد بداية مرحلة المراهقة، حيث تبدأ مرحلة المراهقة المبكرة من سن 12 عاماً، وهذا ما قد يسبب تصاعداً في نمو المشكلات النفسية والشخصية، كالقلق والاكتئاب وأزمة الهوية والاضطرابات السلوكية والمشكلات العائلية، وتنامي المشكلات الاجتماعية والأخلاقية، ويمكن ملاحظة أن المراهقين بهذه المرحلة تكمن لديهم مشكلات في انفعاليتهم ومشاعرهم تجاه الآخرين، وتزايد مشكلة التمر بين الأقران لفظياً وجسدياً، بالإضافة إلى عدم تقبل الانتقادات على تصرفاتهم السلبية، واتخاذ القرارات باندفاع وسرعة دون تأنُّ وتفكير، كما ولاختيار الأصدقاء دور كبير في تفاقم تلك المشكلات، فقد يشكل المراهقون مجموعات تترصد بأقرانهم بالتمر والضحك والسخرية.

كل ما سبق قد يحد من نمو الجانب الأخلاقي والاجتماعي لدى الطلبة بالمرحلة المتوسطة، بل قد يزيد من احتمالية انخفاض مستويات الذكاء الأخلاقي بشكل سلبي، لذا يجب على المربين والأسر الاهتمام بشكل كبير بالجوانب الأخلاقية وتعزيز القيم التربوية الإيجابية، وتقديم البرامج والأنشطة التي ترفع من مستوى الذكاء الأخلاقي، وإنشاء الجماعات المدرسية التي يجتمع فيها الطلاب لتحقيق أهداف ذات مبادئ وقيم تنمي الجوانب الإيجابية، مثل جماعات الكشافة والتطوع وجماعات الأنشطة الرياضية والفنية والأدبية.

كما يمكن بالرجوع إلى نتائج السؤال السابق في جزئية الكشف عن الفروق في الذكاء الأخلاقي وأبعاده وفق متغير المستوى الدراسي، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي.

كما تبين أن بعد (التسامح) هو البعد الوحيد الذي بلغت نسبة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل عند مستوى دلالة 0.01 لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي، واتفقت هذه النتائج مع دراسة أبو بيه (1990) ودراسة حسين وآخرون (2022) وتؤكد نتيجة هذا الجانب، بأن الطلاب المتفوقين دراسياً

أكثر قدرة على الشعور بأهمية الجانب الأخلاقي، فالتعامل الجيد مع الآخرين له مكاسب ليس على الجانب الوجداني فقط، بل على الجانب الأكاديمي كذلك، فتبادل المشاعر الإيجابية بين الأقران والإحساس بمشكلاتهم، والالتزام بالقيم والاعتبارات الإنسانية، ينتج عنه التعاون المثمر فيما بينهم، كما وأن التأني والتفكير مقابل التهور والتسرع والغضب، ينتج عنه اتخاذ القرارات الصحيحة والحكيمة، بالإضافة إلى احترام المجتمع المدرسي بشكل عام والمعلمين بشكل خاص، وتقديم العبارات المؤدبة والبعد عن الشتم والبذاءة في القول، يجعل علاقاتهم يسودها الألفة والود، مما يهيئ للمتعلم بيئة مدرسية مميزة، توفر له مقومات النجاح والتفوق، ويعد التسامح - البعد الأكثر ارتباطاً بمرتفعي التحصيل - من أهم مقومات التفوق، فبه يحقق الطالب السلام النفسي وتقبل الآخرين، وعدم إصدار الأحكام عليهم، أو الانشغال بالتعصب للآراء ونبذ الآخرين الذين يختلفون عنه في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وهذا ما يؤثر بالضرورة في تركيز الطالب المتفوق على أهدافه الدراسية، وعدم الانشغال في الأمور التي قد تسبب له العديد من المشكلات.

نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المرحلة المتوسطة في الاندماج الأكاديمي تبعاً للمراحل الدراسية (الأول المتوسط - الثاني المتوسط - الثالث المتوسط) وتبعاً للمستوى الدراسي (مرتفع - منخفض)؟

للإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي تبعاً للمرحلة الدراسية (الأول المتوسط - الثاني المتوسط - الثالث المتوسط)، وتبعاً للمستوى الدراسي (مرتفع - منخفض) والجدول التالي يوضح ذلك:

## جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في الاندماج الأكاديمي وفقاً للمرحلة الدراسية



عدد الأفراد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المرحلة الدراسية	المتغير
96	0.623	4.08	الأول المتوسط	الاندماج السلوكي
82	0.618	3.95	الثاني المتوسط	
91	0.639	4.00	الثالث المتوسط	
<b>269</b>	<b>0.627</b>	<b>4.01</b>	<b>الكلي</b>	
96	0.576	4.08	الأول المتوسط	الاندماج الانفعالي
82	0.651	3.92	الثاني المتوسط	
91	0.623	3.93	الثالث المتوسط	
<b>269</b>	<b>0.618</b>	<b>3.98</b>	<b>الكلي</b>	
96	0.750	3.82	الأول المتوسط	الاندماج المعرفي
82	0.765	3.80	الثاني المتوسط	
91	0.746	3.86	الثالث المتوسط	
<b>269</b>	<b>0.751</b>	<b>3.83</b>	<b>الكلي</b>	
96	0.568	3.99	الأول المتوسط	الاندماج الأكاديمي
82	0.597	3.89	الثاني المتوسط	
91	0.603	3.93	الثالث المتوسط	
<b>269</b>	<b>0.588</b>	<b>3.94</b>	<b>الكلي</b>	

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي تبعاً للمستوى الدراسي (مرتفع - منخفض) ويبين الجدول التالي ذلك:

### جدول 13

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في الاندماج الأكاديمي وفقاً لمستوى التحصيل

المتغير	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد
الاندماج السلوكي	منخفض	3.5931	0.71620	34
	مرتفع	4.0766	0.59030	235
	الكلي	4.0155	0.62715	269
الاندماج الانفعالي	منخفض	3.7426	0.74461	34
	مرتفع	4.0220	0.59176	235
	الكلي	3.9867	0.61861	269
الاندماج المعرفي	منخفض	3.5147	0.92352	34
	مرتفع	3.8798	0.71383	235
	الكلي	3.8336	0.75147	269
	منخفض	3.6168	0.72927	34

235	0.55148	3.9928	مرتفع	الاندماج
269	0.58882	3.9453	الكلي	الأكاديمي

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة، وفقاً لمتغير الاندماج الأكاديمي وأبعاده، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وجاءت النتائج كما يلي:

#### جدول 14

نتائج تحليل التباين المتعدد للمتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي

المتغير	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة الإحصائية
المرحلة الدراسية	الاندماج السلوكي	1.907	2	0.954	2.600	0.076
	الاندماج الانفعالي	1.238	2	0.619	1.679	0.189
	الاندماج المعرفي	0.375	2	0.187	0.338	0.714
	الاندماج الأكاديمي	0.593	2	0.296	0.889	0.412
المستوى الدراسي	الاندماج السلوكي	8.076	1	8.076	22.020	**0.000

*0.019	5.525	2.036	1	2.036	الاندماج الانفعالي	
*0.011	6.635	3.683	1	3.683	الاندماج المعرفي	
**0.000	12.774	4.255	1	4.255	الاندماج الأكاديمي	
0.345	1.069	0.392	2	0.784	الاندماج السلوكي	
0.165	1.816	0.669	2	1.339	الاندماج الانفعالي	المرحلة الدراسية*
0.345	1.069	0.593	2	1.186	الاندماج المعرفي	المستوى الدراسي
0.615	0.486	0.162	2	0.324	الاندماج الأكاديمي	
		0.367	263	96.458	الاندماج السلوكي	
		0.369	263	96.926	الاندماج الانفعالي	الخطأ
		0.555	263	145.994	الاندماج المعرفي	

		0.333	263	87.599	الاندماج الأكاديمي	
			268	105.408	الاندماج السلوكي	
			268	102.556	الاندماج الانفعالي	المجموع
			268	151.340	الاندماج المعرفي	المعدل
			268	92.916	الاندماج الأكاديمي	

\*\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 فأقل

\* دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 فأقل

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاندماج الأكاديمي وفق متغير المرحلة الدراسية، بل كانت مستويات الطلاب حسب المراحل الدراسية كانت شبه متطابقة في متوسطاتها الحسابية، وبلغت جميعها مستوى مرتفعاً، وبمنظور إيجابي فالطلاب في المرحلة المتوسطة على الرغم من أنهم يمرون بمرحلة عمرية حرجة - كما تم إيضاحه في إجابة السؤال الرابع - فمن الجيد أن يبلغوا هذا المستوى المرتفع من الاندماج الأكاديمي، ويحافظوا عليه في سنوات مراهقتهم الأولى، وعند استعراض إجابة السؤال الثاني تم التطرق لمجموعة من المبررات أدت لحصول الطلاب في هذه الدراسة على مستوى (مرتفع) من الاندماج الأكاديمي.

وفي الجانب الآخر من السؤال أبرزت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الاندماج الأكاديمي لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي، وذلك بمستوى دلالة 0.01 كما تبين أن بعد الاندماج السلوكي وفق متغير المستوى الدراسي بلغ فيه مستوى الدلالة 0.01 فيما أشارت النتائج أن بعدي الاندماج الانفعالي والاندماج المعرفي بلغ فيهما مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإن جميع أبعاد الاندماج الأكاديمي أشارت إلى فروق دالة إحصائياً لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع (أبو العلا، 2011؛ أحمد وآخرون، 2022؛ عبداللاه، 2017؛ 2017؛ samavi et al., 2017) وهي نتائج منطقية ومتوقعة، حيث أن الاندماج الأكاديمي من المتغيرات التي تفضي إلى بلوغ الطلبة للحصول على مستويات مرتفعة من التحصيل الدراسي، فشعور الطالب بالرضا عن مدرسته ومعلميه وأقرانه، والارتياح والاستمتاع بالجو المدرسي، يجعلهم أكثر قابلية للمشاركة في الأنشطة الصفية واللا صفية، وبذل قصارى جهدهم للتعلم.

نتائج السؤال السادس: هل يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة من خلال الذكاء الأخلاقي؟

#### جدول 15

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال الذكاء الأخلاقي

المتغير	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	معامل تضخم (VIF)	معامل الانحدار	الخطأ المعياري (ت)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ثابت						1.043	.271	3.846	0.000**
الانحدار			118.829	0.000**					
الذكاء الأخلاقي	0.550	0.303	1.000	0.829	1.000	.077	10.762	0.000**	

\*\*دال عند المستوى 0.01

يبين الجدول السابق أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) كانت تساوي من 1.000 وأقل من العدد 10.00 كما بلغت نتيجة معامل الارتباط بين الاندماج الأكاديمي والذكاء الأخلاقي 0.550 ويلاحظ أن أثر الذكاء الأخلاقي هو أثر معنوي، حي بلغت قيمة (ف) 118.829 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 كما بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) بلغت 0.303 أي أن ما نسبته 30% من التباين في الاندماج الأكاديمي يمكن تفسيره من خلال الذكاء الأخلاقي.

كما يبين الجدول أن قيمة معامل الانحدار في الاندماج الأكاديمي قد بلغت 1.043 في حين بلغت قيمة (ت) عنده 3.846 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 كما يلاحظ أن متغير الذكاء الأخلاقي بلغت قيمة معامل الانحدار عند 0.829 وقيمة (ت) 10.762 وهي ذات دلالة إحصائية عند 0.01 وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{الاندماج الأكاديمي} = 1.043 + (0.829 \times \text{الذكاء الأخلاقي})$$

ومن خلال هذه النتيجة التي يمكن تفسيرها بأن الذكاء الأخلاقي يتضمن في طياته عدة أفكار وعناصر والتي تتمثل في أبعاده وفي مفهومه بشكل عام وتتشترك هذه العناصر والأفكار ما يتضمنه الاندماج الأكاديمي وأبعاده من عناصر وأفكار، فامتلاك الطالب مستويات مرتفعة من الذكاء الأخلاقي يمكننا التنبؤ بأنه سيكون أكثر قدرة على الاندماج الأكاديمي، ويمكن أن نقول أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الأخلاقي، فسيكون الطالب أكثر قدرة في اندماجه الأكاديمي بما نسبته 30% وهي نتيجة جيدة، ويمكن الاستدلال على ذلك ما أكدته دراسة عبداللطيف (2021) ودراسة الزرو (2019) حيث أثبتت القياسات البعدية ارتفاع مستوى الاندماج الأكاديمي بمستويات دالة إحصائياً بعد تقديم برامج تدريبية في الذكاء الأخلاقي، وذلك في المرحلتين الابتدائية والثانوية.

نتائج السؤال السابع: هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة من خلال الذكاء الأخلاقي؟

جدول 16

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الأخلاقي

المتغير	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	معامل تضخم التباين	معامل الانحدار المعياري (ت)	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ثابت الانحدار			5.443	0.020*	1.452	0.182	7.986	0.000**	
الذكاء الأخلاقي	0.141	0.020	1.000	0.020*	1.000	0.120	2.333	0.020*	

\*دال عند المستوى 0.01

\*دال عند المستوى 0.05

يبين الجدول السابق أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) كانت تساوي من 1.000 وأقل من العدد 10.00 كما بلغت نتيجة معامل الارتباط بين الاندماج الأكاديمي والذكاء الأخلاقي 0.141 ويلاحظ أن أثر الذكاء الأخلاقي هو أثر معنوي، حي بلغت قيمة (ف) 5.443 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 كما بلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) بلغت 0.020 أي أن ما نسبته 2% من التباين في الاندماج الأكاديمي يمكن تفسيره من خلال الذكاء الأخلاقي.

كما يبين الجدول أن قيمة معامل الانحدار في الاندماج الأكاديمي قد بلغت 1.452 في حين بلغت قيمة (ت) عنده 7.986 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 كما يلاحظ أن متغير الذكاء الأخلاقي بلغت قيمة معامل الانحدار عند 0.120 وقيمة (ت) 2.333 وهي ذات دلالة إحصائية عند 0.05 وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{التحصيل الدراسي} = 1.452 + (0.120 \times \text{الذكاء الأخلاقي})$$



ومن خلال ما سبق وبالرغم من المستوى الدلالي للنتيجة بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الأخلاقي، فإن التحصيل الدراسي يتأثر بعوامل مختلفة من ضمنها الذكاء الأخلاقي ولكن النسبة ليست بدرجة كبيرة مقارنة بالعوامل الأخرى حيث كانت نسبة التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الأخلاقي لا تتجاوز 2% وبالتالي فإنه يجب التركيز على العوامل التي يمكنها التأثير بشكل أكبر على مستويات التحصيل الدراسي.

ومن الممكن القول بأن الذكاء الأخلاقي من المتغيرات التي تخدم الفرد في الجوانب التفاعلية بينه وبين الآخرين، حيث تعد منظومة قيمية وقدرة عقلية تستهدف العلاقات الاجتماعية بشكل مباشر، ولكن جوانب التحصيل الدراسي واكتساب الخبرات الأكاديمية بحاجة لجهود وقدرات أخرى كالتي تتضمنها الأنواع الأخرى من الذكاءات المتعددة، وقدرات التفكير وأنواعه ومستوياته المختلفة، بالإضافة إلى مستويات الدافعية لدى الفرد، وأنواع المعززات والمحفزات المقدمة له للنهوض بمستوياته المعرفية ومهاراته الدراسية.

#### ملخص النتائج:

- نتيجة السؤال الأول:
  - أظهر طلاب المرحلة المتوسطة مستوى متوسطاً وفق الذكاء الأخلاقي، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.49 وبلغت قيمة الانحراف المعياري 0.398.
- نتيجة السؤال الثاني:
  - أظهر طلاب المرحلة المتوسطة مستوى مرتفعاً وفق الاندماج الأكاديمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.94 وبلغت قيمة الانحراف المعياري 0.588.
- نتيجة السؤال الثالث:
  - وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي، وبين جميع أبعاد المتغيرين.

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي.

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

• نتيجة السؤال الرابع:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لطلاب المرحلة المتوسطة في الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأول متوسط، الثاني متوسط، الثالث متوسط).

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 لطلاب المرحلة المتوسطة في الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (مرتفعو التحصيل، منخفضو التحصيل) لصالح (مرتفعي التحصيل الدراسي).

• نتيجة السؤال الخامس:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لطلاب المرحلة المتوسطة في الاندماج الأكاديمي وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأول متوسط، الثاني متوسط، الثالث متوسط).

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 لطلاب المرحلة المتوسطة في الاندماج الأكاديمي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (مرتفعو التحصيل، منخفضو التحصيل) لصالح (مرتفعي التحصيل الدراسي).

• نتيجة السؤال السادس:

- إمكانية التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار 0.829 وقيمة (ت) بلغت 10.762 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

• نتيجة السؤال السابع:

- إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار 0.120 وقيمة (ت) بلغت 2.333 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

التوصيات:

من خلال ما تم استعراضه في نتائج الدراسة الحالية، يمكن استخلاص التوصيات التالية:

- 1- أن يهتم واضعو المناهج الدراسية جوانب الأخلاق يتم استخلاصها على شكل أفكار بارزة في الدروس، وخاصة في المواد الشرعية والأدبية مثل الاطلاع على النصوص التي تبرز أخلاق الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، وسير الصحابة رضي الله عنهم، بالإضافة للنصوص الأدبية كالشعر والنثر والقصص وغيرها.
- 2- أن يتم تقديم برامج تربوية من قبل الموجهين الطلابيين ورواد النشاط، يتم التركيز فيها على تكيف الطالب مدرسياً ومراعاة مرحلتهم العمرية، حيث يعد طلاب المرحلة المتوسطة في سن المراهقة المبكرة، وقد يؤدي إهمال هذا الجانب لانخفاض مستويات اندماجهم الأكاديمي.
- 3- تتقيف الأسر بمفهوم الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي وتعريفهم بمدى أثرهما على النجاح الدراسي والتفوق.
- 4- تقديم البرامج التدريبية في الذكاء الأخلاقي من قبل المؤسسات التدريبية الربحية وغير الربحية، كما يمكن تقديم برامج نوعية في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.
- 5- تقديم البرامج العلاجية للطلاب الذين أوجدوا مستويات متدنية من الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

٦- إجراء المزيد من الدراسات حول مفهومي الذكاء الأخلاقي والاندماج الأكاديمي، وخاصة على طلاب المرحلة المتوسطة لندرة الدراسات في هذه المرحلة، وأهميتها على الصعيد الاجتماعي والتربوي.

### المراجع:

- إبراهيم، تامر شوقي (٢٠١٦). بنية الفضائل وقوى الخلق الإنسانية وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، ٣ (١٦٩)*، ١٠٦ - ١٨٩.
- أبو بيه، سامي محمود علي. (١٩٩٠). النمو الخلقى وعلاقته بالتفوق العقلي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدينة الرياض. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٢ (١٤)*، ٧٠ - ٩٥.
- أحمد، نورهان محمد التهامي، أبو دنيا، نادية عبده عواض، وخليفة، مي السيد. (٢٠٢٢). الفروق في الاندماج الأكاديمي والمرونة المعرفية ودافعية الإنجاز بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب كلية التربية بجامعة حلوان. *دراسات تربوية واجتماعية، ٢٨ (٣)*، ١٥١ - ٢٠٨.
- ألبرت، كارل. (٢٠٠٨) *الذكاء الاجتماعي، علم النجاح الجديد*. (مكتبة جرير، مترجم). ط١. الرياض. أمين، أحمد. (٢٠١٢). *كتاب الأخلاق*. القاهرة: دار العالم العربي.
- بشارة، موفق سليم. (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (٤)*، ٤٠٣ - ٤١٧.
- بهجات، ريم محمد. (٢٠١٠). تقييم أدب الطفل الإلكتروني في ضوء أبعاد الذكاء الأخلاقي. *مجلة كلية التربية، ٧ (١٤٤)*، ٨٧٨-٨٣٥.
- بوربا، ميشيل. (٢٠٠٣). *بناء الذكاء الأخلاقي المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين*. دار الكتاب الجامعي.

حرب، سامح حسن سعد الدين. (٢٠١٩). تباين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي بتباين مستوى الأسلوب التنظيمي الحركة والتقييم والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ٣٠ (١١٩)، ١ - ٨٠.

حسين، عبد المنعم أحمد، عبد الحليم، محروس فرغلي، محمد، ناصر دسوقي، ومحمد، أحمد محمد السجري. (٢٠٢٢). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالغش الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية الأزهرية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (١٠)، ٥٥٠ - ٥٩١.

حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠٠٣). تربيوات المخ البشري. دار الفكر.

الخفاف، إيمان عباس. (٢٠١١). الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي. دار المناهج للنشر والتوزيع.

الربيعي، محمد أحمد، والشريفة، محمد خليفة ناصر. (٢٠٢١). العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٢٩)، ٩، ٣٩ - ٦٤.

رزق، محمد عبد السميع. (٢٠٠٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، كلية التربية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١-٥٠.

الزرو، لقاء عاطف رمضان، النرش، هشام إبراهيم إسماعيل، و الناغي، هبة إبراهيم محمد علي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الأخلاقي لتنمية الاندماج المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب صعوبات الانتباه. مجلة كلية التربية، (٢٨)، ٥٣٨ - ٥٨١.

الزهيري، محسن. (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. دراسات تربوية، ٦ (٢١)، ٣٦-٩.

عبد الحميد، جابر وكفافي، علاء الدين. (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسي. دار النهضة العربية.

عبدالله، عبد الرسول عبد الباقي عبد اللطيف. (٢٠١٧). النظريات الضمنية للذكاء والاندماج المدرسي رباعي الأبعاد كمنبئات بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، ٦٨ (٤)، ٥٧٤ - ٦٣٩.

عبد اللطيف، محمد سيد محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٢٠)، ٥٢ - ٩١.

عثمان، سيد أحمد. (١٩٨٦). الإثراء النفسي. الأنجلو المصرية.

عطية، خليل عطية والشاذلي، محمود عبدالحفيظ. (٢٠١٠). الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس. دار البداية.

الفيخ، لمياء سليمان. (٢٠٢٤). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا كمنبئات بالاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي في المقررات الإلكترونية بالمرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٣٧)، ٤٩٥ - ٥٢٨.

الفيل، حلمي محمد حلمي. (٢٠١٤). الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٤ (٨٣)، ٢٥٧ - ٣٣٤.

القاضي، عدنان محمد. (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى كلية التربية جامعة تعز. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٣ (٤)، ٨٠-٢٦.

قيسي، علي بن عبده أحمد. (٢٠٢٤). فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس إدارة تعليم جازان. مجلة الإرشاد النفسي، (٧٨)، ١٢٥ - ١٥٩.

محمد، إنعام فتحي سيد وحمد، أمل محمد والسريسي، أسماء محمد محمود. (٢٠٢٢). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض أنماط الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات الطفولة، ٢٥ (٩٤)، ٢١-٢٥.

محمد، رنا زهير (٢٠٠٨). تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين [رسالة ماجستير غير منشورة].  
جامعة بغداد.

محمود، حنان حسين. (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوي الطموح الأكاديمي وعلاقتها  
بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة. العلوم التربوية، ٢٥ (٢)، ٦٠٢ - ٦٤٦.

مختار، وفيق صفوت (٢٠٠٥). سيكولوجية الطفولة - دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى  
اثني عشر عاماً. دار غريب.

مرهج، ريتا. (٢٠٠١). أولادنا من الولادة حتى المراهقة. أكاديميا أونرناشيونال للنشر.

هدية، فؤادة محمد علي، البرنس، هند سيد، والبحيري، محمد رزق. (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي  
وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال. مجلة دراسات الطفولة، ١٩ (٧١)، ٥٣ - ٦١.

النجار، حسني زكريا السيد. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لليقظة العقلية والحاجة إلى المعرفة في التنبؤ  
بالاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة كلية التربية، ٢٠ (٤)، ١ - ١٠٠.

المراجع الأجنبية:

Astin, A.w.(1993): *what matters in College?*, san Francisco: Jossey-bass.

Appleton, J. J., Christenson, S. L., & Furlong, M. J. (2008). Student engagement with school: Critical conceptual and methodological issues of the construct. *Psychology in the Schools*, 45(5), 369-386.

Clarcken, R. (2009). *Moral Intelligence in the Schools*. Paper presented at the annual meeting of the Michigan Academy of Sciences, Arts and Letters, Wayne State University, Detroit, MI, March 20, 2009.

Clarcken, R, H. (2010). *Considering moral intelligence as part of a holistic education*, Northen Michigan University School of Education.

Coles, R. (1997). *The Moral Intelligence of children*. New York: Random House, 120-150.

Davoudi, A. H. , Nikkoravesh, A. , & Parpouchi, A. (2015). Moral intelligence: a staff to Islamic life style. *International Academic Journal of Humanities*. 2 (10), 11-23.

Deepak, D, R. (2010). *Developing Saens: Developing and validation of a student academic engagement scale* [PHD] Department of Psychology College of Arts and Sciences. Kansas State University Manhattan, Kansas.

- Ethington, C. A., & Horn, R. A. (2007). An examination of Pace's model of student development and college impress. *Community College Journal of Research and Practice*, 31(3), 183-198.
- Finn, J. D., Pannozzo, G. M., & Voelkl, K. E. (1995). Disruptive and inattentive-withdrawn behavior and achievement among fourth graders. *The Elementary School Journal*, 95(5), 421-434.
- Freda, M. F., Raffaele, D. L. P., Esposito, G., Ragozini, G., & Testa, I. (2021). A new measure for the assessment of the university engagement: The SInAPSi academic engagement scale (SAES). *Current Psychology*, 1-17.
- Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. *Review of educational research*, 74(1), 59-109.
- Gardner, H. (1999). *Intelligence per framed: Multiple intelligence for century21*. New York: Basic books.
- Gayles, J. G., & Hu, S. (2009). The influence of student engagement and sport participation on college outcomes among division I student athletes. *The Journal of Higher Education*, 80(3), 315-333.
- Hellriegel, D., S.E. Jackson and J.W.Slocum, Jr., (2000), *Management*, 8th
- Gottschalg, O., & Zollo, M. (2007). Interest alignment and competitive advantage. *Academy of management review*, 32(2), 418-437.
- Kuh, G. D., & Love, P. G. (2000). A cultural perspective on student departure. *Reworking the student departure puzzle*, 1, 196-212.
- Kuh, G. (2009). What Student Affairs Professionals Need to Know about Student Engagement? *Journal of College Student Development*. 50 (6), 683-706
- Lam, S. F., Jimerson, S., Wong, B. P., Kikas, E., Shin, H., Veiga, F. H., ... & Zollneritsch, J. (2014). Understanding and measuring student engagement in school: The results of an international study from 12 countries. *School Psychology Quarterly*, 29(2), 213.
- Lennick, D.; Kiel, F (2005). *"Moral Intelligence: Enhancing Business Performance and Leadership Success"*, Wharton School Publishing. Publisher: FT Press.
- Lennick, D., & Kiel, F. (2006). Moral intelligence for successful leadership. *Leader to Leader*, 2006(40), 13-16.
- Lewis, C. L. (2011). *"Can You Help Me?": Exploring the Influence of a Mentoring Program on High School Males' of Color Academic Engagement and Self-perception in School*. Michigan State University. Curriculum, Teaching, and Educational Policy.
- Mahatmya, D., Lohman, B. J., Matjasko, J. L., & Farb, A. F. (2012). Engagement across developmental periods. *Handbook of research on student engagement*, 45-63.
- Reeve, J., & Tseng, C. M. (2011). Agency as a fourth aspect of students' engagement during learning activities. *Contemporary educational psychology*, 36(4), 257-267.



Roberts, J., & McNeese, M. N. (2010). Student involvement/engagement in higher education based on student origin. *Research in Higher Education Journal*, 7, 1.

Rodríguez-Fernández, A., Ramos-Díaz, E., & Axpe-Saez, I. (2018). The role of resilience and psychological well-being in school engagement and perceived academic performance: An exploratory model to improve academic achievement. *Health and academic achievement*, 18(1), 159-176.

Samavi, S. A., Ebrahimi, K., & Javdan, M. (2017). Relationship between academic engagements, self-efficacy and academic motivation with academic achievement among high school students in Bandar Abbas. *Biquarterly Journal of Cognitive Strategies in Learning*, 4(7), 71-92.

Shoshani, A., & Slone, M. (2013). Middle school transition from the strengths perspective: Young adolescents' character strengths, subjective well-being, and school adjustment. *Journal of happiness studies*, 14, 1163-1181.

Tinio, M. F. (2009). Academic engagement scale for grade school students. *The assessment handbook*, 2(1), 64-75.

Wang, M. T., Willett, J. B., & Eccles, J. S. (2011). The assessment of school engagement: Examining dimensionality and measurement invariance by gender and race/ethnicity. *Journal of School Psychology*, 49(4), 465-480.

Weber, M., Wagner, L., & Ruch, W. (2016). Positive feelings at school: On the relationships between students' character strengths, school-related affect, and school functioning. *Journal of Happiness Studies*, 17, 341-355.

Whitlock, J. L. (2006). Youth perceptions of life at school: Contextual correlates of school connectedness in adolescence. *Applied Developmental Science*, 10(1), 13-29.

Zhoc, K. C., Webster, B. J., King, R. B., Li, J. C., & Chung, T. S. (2019). Higher education student engagement scale (HESES): Development and psychometric evidence. *Research in Higher Education*, 60(2), 219-244.